

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم: العلوم الإجتماعية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تقرت 01

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف :
د. الزهرة الأسود

إعداد الطالبة :
رزيقة مامانو

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر أ	منصور بوبكر
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقرا	أستاذ محاضر أ	الزهرة الأسود
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	أستاذ محاضر ب	عمار حمامة

السنة الجامعية: 2018/2019

شكره وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من كان نورا وتبينانا للعالمين والذي اكتملت به جميع الرسالات وختم بنبوته كل النبوات، واصطفاه الله عز وجل من بين الخلق بأسمى الأخلاق وأنبأ الصفات.

أحمد ربي كل الحمد ، وأشكره على فضلك ونعمته أن مننت علينا بنعمة الصحة والعلم وأن قدرتنا على إتمام هذا البحث ليرى النور.

يطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير والإمتنان لأستاذتي الدكتورة الزهرة الأسود التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث واخراجه واعداده ، حيث قدمت لي كل النصح والإرشاد والتوجيه فأعطتني معظم جهدها و وقتها الثمينين في تنظيم هذا البحث بصورته النهائية فجزاها الله عني خير الجزاء ، كما أتقدم بخالص شكري وامتناني للأستاذين الفاضلين اللذان تفضلا بمناقشة هذه البحث فلهم مني كل التقدير.

كما أقدم شكري إلى من وقف على المنابر وأعطى حصيلة فكره لينير دربنا، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل سبيع محمد.

ولا أنسى أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان لمديري السابق السيد: مدور بشير والذي وجدت منه كل التشجيع نحو هذا العمل الذي يشمل شريحة هامة من المجتمع. والشكر موصول إلى السيد طراد بويكر مدير مركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تفرت 01 ، والسيدة المستشارة درويش نجاه على عطائها الدائم إلى كل من يحتاج المساعدة وعلى ماقدمته من عون ومساعدة بقدر كبير في انجاز هذا البحث فبارك الله فيهم وجعله في ميزان حسناتهم.

إلى أسرتي التي قدمت لي التشجيع والدعاء، إلى أُمي الغالية التي كانت رمزا للعطاء اللامحدود أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية .

وفي النهاية أشكر كل من مد يد العون لي وأعانني في هذا البحث من قريب أو بعيد ، داعياً الله التقدير التوفيق والسداد.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عددها (120) متربصا ومتربصة من مركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تقرت (01)، ولجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس قلق المستقبل المهني لـ(مخيمر 2013)، وتم إتباع المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني منخفض.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف تخصصهم.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف مستواهم التعليمي.
- وتم مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم جمعها.

Abstract

The present study aims to reveal the level of Anxiety about professional future among Vocational Training Center (VTC) trainees. This study was applied to a sample composed of 120 trainees from the VTC - Manceur Abdellah Touggourt 01 . In order to collect the data of this study, we have applied the (Mekhaimer 2013) scale and followed a descriptive approach based on exploration and comparison. At the end of this investigation we have obtained the following results :

- The level of anxiety about professional future among VTC trainees slow.
- There are differences of statistical significance in the level of anxiety about professional future among the trainees of VTC according to their gender.
- There are no statistically significant differences in the level of anxiety of the professional future among trainees according to their specialization.
- There are statistically significant differences in the level of anxiety of the professional future among trainees of the VTC according to their education levels
- The results were discussed in light of the theoretical framework and the previous studies that were collected

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
1	الشكر والعران.....
2	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
3	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....
4	فهرس المحتويات.....
7	فهرس الجداول.....
8	مقدمة.....
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
12	1- مشكلة الدراسة.....
18	2- تساؤلات الدراسة.....
18	3- أهمية الدراسة.....
19	4- أهداف الدراسة.....
19	5- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة.....
19	6- حدود الدراسة.....
الفصل الثاني: قلق المستقبل المهني	
21	*تمهيد.....
22	1- مفهوم قلق المستقبل.....
23	2- مفهوم قلق المستقبل المهني.....
24	3- قلق المستقبل المهني والمفاهيم المرتبطة به.....
26	4- النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني.....
33	5- مجالات قلق المستقبل.....
34	6- أسباب قلق المستقبل المهني.....
34	7- مصادر قلق المستقبل المهني.....

36	8-المهنة وتأثيرها على حياة الفرد.....
37	9-سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل.....
38	10-أعراض قلق المستقبل المهني.....
40	11-الآثار السلبية لقلق المستقبل المهني.....
41	12-طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني.....
43	*خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث: التكوين المهني	
45	*تمهيد.....
46	1-مفهوم التكوين.....
46	2-مفهوم التكوين المهني.....
47	3-بعض المفاهيم المشابهة.....
48	4-أهمية التكوين المهني.....
49	5-أهداف التكوين المهني.....
50	6-مقومات التكوين المهني.....
51	7-مبادئ التكوين المهني.....
52	8-تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر.....
53	9-مكونات النظام الوطني للتكوين في الجزائر.....
54	10-أنماط التكوين المهني وكيفية التوجيه والإنتقاء.....
59	11-شبكة هياكل التكوين والتعليم المهنيين.....
61	12-تحديات التكوين المهني بالجزائر.....
62	13-علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل.....
63	14-آفاق تنمية قطاع التكوين المهني.....
63	*خلاصة الفصل.....
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
66	*تمهيد.....

66	1-منهج الدراسة.....
66	2-حدود الدراسة.....
66	3-الدراسة الاستطلاعية.....
67	4-أداة جمع البيانات.....
70	5-الدراسة الأساسية.....
72	6-الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
73	*خلاصة الفصل.....
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
75	*تمهيد.....
75	1-عرض نتائج التساؤل الأول.....
76	2-عرض نتائج التساؤل الثاني.....
77	3-عرض نتائج التساؤل الثالث.....
77	4-عرض نتائج التساؤل الرابع.....
79	*خلاصة الفصل.....
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
81	*تمهيد.....
81	1-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول.....
83	2-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني.....
85	3-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث.....
86	4-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع.....
88	*الإستنتاج العام.....
88	*اقتراحات الدراسة.....
90	قائمة المراجع.....
98	قائمة الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	الجدول
58	يوضح تتويج التكوينات	01
69	نتائج صدق المقارنة الطرفية	02
70	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	03
71	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	04
72	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	05
75	يوضح النسب المئوية لمستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة	06
76	دلالة الفروق الجنسية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة	07
77	دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة باختلاف تخصصهم	08
78	دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة باختلاف مستواهم التعليمي	09

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	الموضوع	الشكل
24	قلق المستقبل المهني والمفاهيم المرتبطة به	01
33	مجالات قلق المستقبل	02
35	مصادر وتأثيرات قلق المستقبل	03
63	علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل	04
71	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس	05
72	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص	06
72	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	07

مقدمة:

إن التحولات الكبيرة التي شهدتها العشرية الأخيرة على جميع المستويات (السياسي، الاقتصادي والاجتماعي) أوجبت أن يكون المجتمع في تغيير دائم في مختلف الجوانب، هذا التغيير الذي يتطلب التكيف المستمر مع العصرية.

فظروف الحياة وضغوطها وصعوبتها ساهمت في جعل الإنسان يقف حائرا يبحث عن راحة النفس، والتحول المتسارعة تغلغت في أعماق المجتمع فأخذت تغير في سلوك الفرد، والتغيير في سلوك الفرد لا بد أن يواكبه شيئا من الحيطة و الحذر، فإذا كان التغيير مرغوبا فهذا ما يسعى إليه المجتمع في مواجهة تحديات العصر ، واستغلال الموارد البشرية التي تحتل الصدارة على مستوى العالم المعاصر، وإذا كان العكس فقد يستثير حينها قلق المستقبل الذي يتمثل في الخوف والتوجس لما قد يحدث معه مستقبلا، ويكون مصحوبا بعدم الطمأنينة.

وإذا كان القلق من المستقبل ظاهرة ملازمة للإنسان يزداد تفاقمها في أوساط الشباب ، فإن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد لما فيها من تغييرات إضافة إلى غموض الأدوار ما يولده لديه الشعور بالقلق اتجاه مصيره بعد الانتهاء من دراسته واتجاه أسرته في المستقبل واهتماماته بعالم الشغل . هذه الشريحة التي ينتمي إليها التلاميذ الراسبين ، بعد إخفاقهم في الدراسة سواء من المتوسطة أو الثانوية بهدف تمديد تدرسهم. فيجدوا أنفسهم في سن مبكرة بدون رأى مستقبلية ويكونون معتقدات وتصورات خاصة بهم وتسيطر عليهم أفكار وسلوكيات؛ كالانتحار والانحرافات ، والإدمان و التمرد ، مما يضطرهم إلى التوجه لمركز التكوين إما بمحض الإرادة أو بضغط من قبل الأسرة للحصول على شهادة تأهيلية تمكنهم للولوج إلى عالم الشغل.

وعليه كان لا بد من تسليط الضوء على هذه فئة متربصي التكوين المهني كونهم دعامة مهمة لاقتصاد الوطن، لهذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني. وسنحال التطرق إليه في بحثنا هذا من جانبيه النظري والتطبيقي. فالجانب الأول هو النظري و الذي عرضنا فيه الفصول الآتية الفصل الأول : ويتضمن طرح الإشكالية والدراسات السابقة الملمة بالموضوع، تساؤلات الدراسة ، وأهداف الدراسة، وكذا أهمية الدراسة و أهداف الدراسة، مع تحديد مصطلحات الدراسة و مجالات و حدود الدراسة .

أما الفصل الثاني: فيتضمن الإطار النظري للدراسة، ويشمل قلق المستقبل المهني حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم قلق المستقبل المهني، المفاهيم المرتبطة به ، النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني ،مجالاته وأسبابه، مصادره، المهنة وتأثيرها على حياة الفرد ،أعراض قلق المستقبل المهني وطرق التعامله .

وفيما يخص الفصل الثالث : يتضمن قطاع التكوين المهني، مفهوم التكوين المهني، بعض المفاهيم المشابهة، أهمية وأهداف التكوين المهني، مقومات ومبادئ التكوين المهني، تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر و مكونات النظام الوطني للتكوين في الجزائر، أنماط التكوين المهني وكيفية التوجيه والانتقاء، شبكة هياكل التكوين والتعليم المهنيين، تحديات التكوين المهني بالجزائر، علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل، آفاق تنمية قطاع.

أما عن الفصل الرابع : فيتعلق بمنهجية البحث و إجراءات الدراسة ، وتم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية و المنهج المستخدم في الدراسة ، و مجتمع وعينة الدراسة ، و كذا الأدوات المستعملة في الدراسة وكذا أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية. وأما الفصل الخامس من هذه الدراسة فيتضمن عرض و تحليل النتائج و الفصل السادس مناقشة و تفسير النتائج و قد أنهيت الدراسة باستنتاج عام وجملة من الاقتراحات.

الجانب الميداني

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة
6. حدود الدراسة

1-مشكلة الدراسة:

بعد التكوين المهني في الجزائر بمثابة الحل البديل والأنجع لآلاف الشباب الموجه إلى الحياة العملية، إذ تولي الدولة اهتماما خاصة لمنظومة التكوين المهني حيث تخصص لها وسائل معتبرة سواء من حيث الهياكل أو الموارد البشرية وذلك من أجل القيام بمهامها على أحسن وجه بتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني من اليد العاملة المؤهلة من جهة وضمان تأهيل الشباب خريجي المنظومة التربوية من جهة أخرى، وهذا بعد عجزهم على مواصلة الدراسة في التعليم العام بأطواره المختلفة (التسرب المدرسي)، هذا الأخير الذي يعتبر من عوامل تفشي البطالة والانحراف.

وهنا يأتي دور مؤسسات التكوين بمختلف أنواعها(مراكز، معاهد) بضم التلاميذ المتسربين من قطاع التعليم والتربية واستغلال هذه الطاقات والعمل على إعادة تأهيلها في المجال المهني، وهذا بعد صياغة أهدافها المهنية والرفع من معنوياتها النفسية وتوجيهها إلى تخصصات مهنية استنادا إلى قدراتها وميولها المهنية. (أميطوش، د.ت، 77)

إن المنتبغ لهذه الفئة التي تقبل على مراكز التكوين المهني لما لها من أهمية اجتماعية واقتصادية وفوائد تعود على المجتمع بصفة عامة، خاصة وأن أي منظمة مهما كان نوعها لها مورد حقيقي واحد هو الإنسان الذي يقوم بتحريك باقي العوامل أو الموارد الأخرى، إذ تعمل هنا مؤسسات التكوين على توفير الإمكانيات المادية والبشرية من أجل إشباع رغبات المتكون/المتربص من أجل الظفر بمهارات مهنية أو حرفية أفضل، و إعدادهم ليكونوا عمالا مهرة، كما تمكنهم من إعادة بناء طموحاتهم المهنية ليتوجهوا بعد حصولهم على شهادات مهنية نحو سوق العمل قصد البحث عن مناصب عمل وتجنبهم البطالة والحصول على مهنة تضمن لهم مستقبلا زاهرا.

إن مهنة المستقبل من أهم ما يشغل متربصي التكوين، خاصة المتربصين المقبلين على التخرج، الذين هم في طور التحضير للدخول إلى عالم الشغل بعد مسيرة دراسية متنوعة، فقد أصبحت المهنة اليوم تشكل أهمية كبيرة بالنسبة له، فهي تحدد لصاحبها فرص اندماجه وتكوين علاقات وتفاعلات في المجتمع مع الآخرين، كما تحدد وضعه الاجتماعي والاقتصادي، وتؤثر في مجمل جوانب حياته، فالتفكير المستمر في مهنة المستقبل قد يصبح هاجساً مقلقاً بالنسبة للمتربص فهو يفكر في مستقبله عموماً ومستقبله المهني خصوصاً، ويتخوف مما يخبئه له الغيب.

يمكن القول بأن قلق الفرد حول مستقبله المهني، ولدته الظروف الراهنة التي يعيش فيها داخل مجتمعه، فتعقد الحياة اليوم وكثرة متطلباتها وابتعادها عن البساطة جعل من العمل ضرورة لا غنى عنها، وعليه فإن إحساس الفرد بإمكانية عدم الحصول على عمل بعد تخرجه قد يسبب له نوع من التوتر والقلق والتفكير الدائم في مصيره المهني، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمستقبله.

ولما كان المستقبل المهني من الأمور التي تشغل بال الشباب، ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على قلق المستقبل لدى متريصي التكوين المهني.

إن موضوع قلق المستقبل قد نال قسطاً معتبراً من اهتمام الباحثين النفسيين، وفي ضوء مطالعة الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل يلاحظ أن معظم هذه الدراسات أكدت على أهمية دراسة قلق المستقبل، كما أظهرت هذه الدراسات دور قلق المستقبل وأثره في مختلف جوانب حياة الفرد الحالية والمستقبلية ولدى عينات مختلفة، ومن بين الدراسات نجد دراسة أحمد زقاوة (2013)، والتي تحمل عنوان قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني، حيث هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة قلق المستقبل تضمنت خمسة أبعاد: البعد الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، المهني، الأكاديمي. وطبقت على عينة من 112 طالبا وطالبة ينتمون إلى أربعة تخصصات مهنية. وأسفرت النتائج عن وجود متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني وهذا في الدرجة الكلية للأداة وفي البعد: المهني، الأكاديمي الاجتماعي والنفسي. أما في البعد الاقتصادي فقد كان مستوى القلق فيه منخفضا. كما وجدت فروق دالة في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث في البعد النفسي والبعد المهني وفي الدرجة الكلية وكانت لصالح الذكور، بينما لم يلاحظ أية فروق دالة في باقي الأبعاد، بينما لم تظهر النتائج أية فروق دالة في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص المهني.

(زقاوة، 2013، 186)

ودراسة مقبل يمينة (2017) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب في التكوين المهني، ولتوضح العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب في التكوين المهني، تكونت عينة الدراسة من 58 طالبا وطالبة من مركز التكوين المهني بوزريعة الجزائر، للإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد في جمع

البيانات على مقياس الصلابة النفسية لمخيمر ومقياس قلق المستقبل لزينب محمود، خلصت نتائج البحث إلى أن الذكور يتمتعون بقلق مستقبل أعلى من قلق الإناث، كما يتمتعون أيضا بصلابة نفسية أعلى وخاصة في القسم المتمثل في التحدي، كما خلصت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل في عينة الدراسة.

(مقبل، 2017، 129)

ودراسة سهيلة أحمدادي، مسعودة سالمى (2015) بعنوان قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، فقد هدفت إلى الكشف على مستوى قلق المستقبل المهني، والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني، والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين، كذلك الكشف على الفروق بين الذكور والإناث والفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة التكنولوجيا، في مستوى قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية، تم تطبيق الدراسة على عينة عددها (200) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. وكان مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، في حين لا وجود فروق في متغير الجنس، والتخصص الدراسي. (أحمدادي، سالمى، 2015، 03)

كما نجد دراسة كنعان والمجيدل (1999) التي أشارت إلى أن الطالب يقلق على مستقبله المهني لعدم توافر فرص العمل المناسبة بعد التخرج وان المستقبل الاقتصادي للوطن العربي سيحقق الاكتفاء الذاتي بنسب متدنية لا تتجاوز (20 %) إلى (45%).

(إبراهيم خليل، 2011، 948)

أما دراسة سويد (2012)، فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة النفسية ومتغيرات قلق المستقبل المهني والقيم لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. وتكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة موزعين وفقاً للجنسية إلى (294) من طلاب الجامعة المصريين و(266) من طلاب الجامعة السعوديين. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومتوسط درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني، وأنه لا توجد فرق دالة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني، بينما توجد فروق في قلق المستقبل المهني لصالح العينة المصرية. (أبو غالي، أبو مصطفى، 2016، 117)

في حين كانت دراسة محمود وآخرين (1997) بعنوان: صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية، دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السورية، وهدفت إلى التعرف على نظرة طلبة كليات التربية إلى مستقبلهم المهني كما هدفت الإجابة على السؤال (هل يمكن إجراء تقصي للمستقبل المهني والإسهام في حل مشاكل هذا المستقبل المهني) عينة الدراسة تألفت من (900 طالبا وطالبة) من طلبة المرحلة الأولى في جامعة دمشق وحلب وحمص واللاذقية تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتوصلت الدراسة إلى وجود قلق من المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السورية . (السباعوي ، د س ، 09)

أما دراسة المحاميد والسفاسفة (2007)، فقد هدفت دراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (408) طالب وطالبة من طلبة جامعات اليرموك والهاشمية، مؤتة. وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة ليس لديهم قلق عال من المستقبل المهني، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري الكلية والجنس أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا تعزى إلى التفاعل ولصالح الذكور في الكليات العلمية. (المحاميد، السفاسفة، 2007، 127)

وكان موضوع دراسة بريارة سعاد، بلقايدي نجية، بعنوان: "قلق تصور المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج" يرمي إلى محاولة معرفة مستويات القلق عند الطلبة المقبلين على التخرج في ظل الإصلاحات الحاصلة في قطاع الجامعة والتي أوجدت نظام ل.م.د ليعوض النظام الكلاسيكي، وهذا ما جعلتهما يبحثان عن مقارنة صور المستقبل المهني عند طلبة النظامين وما مدى علاقة هذا التصور بالقلق عندهم. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم اختيار عينة قصدية مكونة من 142 طالبا و طالبة لتتوصل الدراسة إلى أن الطلبة المقبلين على التخرج يعانون فعال من قلق المستقبل المهني. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني عند طلبة العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية في النظامين الكلاسيكي و ل. م. د.

(بريارة ، بلقايدي ، دس ، 239)

ودراسة محمد أحمد المومني، ومازن محمود نعيم (2012) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، وقد تم إعداد استبانته للكشف عن قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة البالغة (439) طالباً وطالبة، منهم (207) طالباً، و(232) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص، أو المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور. وأكدت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تعزى للجنس، ووجود فروق في مجال العمل تعزى للتخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع المجالات تعزى للمستوى الدراسي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

(المومني، نعيم، 2012، 173)

ومن بين الدراسات التي تناولت قلق المستقبل ببعض المتغيرات التي تحدد النظرة المستقبلية للفرد والتي تحمل أفكاره ومشاعره سواء كانت سلبية أو إيجابية أو ما يعرف بسمتي التفاؤل والتشاؤم، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل نجد دراسة "عويضة 2015" بعنوان قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدي طالب الثانوية بمحافظة العال جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية دراسة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية لنيل درجة الماجستير في علم النفس، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاعل والتشاؤم لدى أفراد العينة المتكونة من 400 طالب منهم 200 من القسم الطبيعي و200 من القسم الشرعي لكل من المستوى الثاني والثالث ثانوي، والتعرف على الفروق في كل من قلق المستقبل المهني والتشاؤم والتفاؤل وفقاً لمتغيرات المستوى الدراسي والتخصص الدراسي، وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد "مخيمر 2013" و القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. من إعداد الدكتور "عبد الخالق 1997" وأظهرت النتائج مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة كما أظهرت مستوى مرتفع من التفاؤل، ومستوى منخفض من

التشاؤم. كما وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين درجات الطالب في متغير قلق المستقبل المهني و درجاتهم في مقياس التفاؤل، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين درجات الطالب في مقياس قلق المستقبل المهني و درجاتهم في مقياس التشاؤم . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص الشرعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير المستوى الدراسي. (عويضة، 2015، 04)

كما هدفت الدراسة (سيد، 2016) إلى التعرف على نسبة انتشار قلق المستقبل المهني والفروق وفقا لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) ومحل الإقامة (ريف/حضر) ووقت حدوث الإعاقة البصرية (قبل خمس سنوات/بعد خمس سنوات) والمستوى التعليمي (ثانوي/جامعي) ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهم. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى إعداد مقياس لقلق المستقبل المهني للمراهقين المكفوفين ووجد أن هناك فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل المهني طبقا لوقت حدوث الإعاقة على بعد (الخوف من الافتقار للتأقلم مع طبيعة المهنة). (سيد، 2016، 120)

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت قلق المستقبل المهني، نجد دراسة بولانسكي (2005) بولندا: بعنوان **القلق بشأن المستقبل المهني بين الأطباء الشباب**، وهدفت الدراسة التعرف إلى القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب بولندا، وبلغت العينة (992) طالبا وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب في بولندا، واستخدم أدوات استبانة لقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى (81%) من طلبة كليات الطب كان مستوى القلق لديهم مرتفع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق تعزى إلى كل من الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، وجود شريك في الحياة (زوج، زوجة) ولم تجد علاقة بين مستوى القلق ودرجات الطلبة (التحصيل الأكاديمي) ومستوى المعلومات النظرية والمهارات العلمية الطبية. (الجاجان، 2016، 52)

كما أشارت دراسة **Hwang, Young Suk; Echols, Celina; Wood, Ralph; Vrongistinos, Konstantinos (2001)** هاوبنج يانج ، وسيلينا ايكولس وود رالف، فرونجستينس، وكونستانتنس إلى أن هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد وان هناك أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وان لديهم أهداف نحو المستقبل وان هؤلاء الطلبة يواجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل وانه يجب أن

تكون ذات عامل جذب بالنسبة لهم وان توفر لهم المكانة الاجتماعية وهذا هو الموجة نحو المستقبل.

(فرج، 2006، 03)

وقد تجلت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة معرفة مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني، حسب المتغيرات التالية (الجنس، والتخصص، والمستوى التعليمي) ومنه كان لا بد من صياغة مشكلة الدراسة، بطرح التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير التخصص؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها، كونها تتناول موضوعاً خصباً، وجديراً بالدراسة، وهو قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني، وهو من المواضيع الجديدة التي لم تعثر الباحثة (على حد اطلاعها) على دراسات تناولته وبلغت فيه نتائج إلا دراسة واحدة وهي دراسة زقاوة أحمد ، الأمر الذي قد يمنح الدراسة الحالية أهمية، فعلى أساس أن قلق المستقبل المهني يتناول العديد من عناصر شخصية الفرد فقد جمعت معطياته في ظل متغيرات (الجنس التخصص، المستوى التعليمي) ، وما يمكن أن يبني على ذلك من وضوح ومعلومات قد تعد مهمة في مواصلة البحث في دراسة التحديات والصعوبات التي تواجه متربص التكوين المهني وتساهم في الكشف عن خبايا ذواتهم، والتخفيف من الخوف والتوجس والإنزعاج بعد انقضاء فترة التكوين.

- كما قد تفيد الدراسة في ما ستسفر عنه من نتائج، قد تساعد مستشاري التوجيه، والمسؤولين في مراكز التكوين المهني على وضع برامج تساهم في خفض قلق المستقبل لدى المتربصين.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة مستوى قلق المستقبل المهني لدى متريصي التكوين المهني.
- معرفة الفروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني لدى متريصي التكوين المهني.
- معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متريصي التكوين المهني في ضوء متغير للتخصص .
- معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متريصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

5 - التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

- **قلق المستقبل المهني:** هو حالة من عدم الارتياح والتوتر والترقب تنتاب المتريص في التكوين المهني تجاه مستقبله المهني، وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلاً بعد إنهاء فترة تكوينه، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في هذه الدراسة.

6- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مراكز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تقرت 01 .

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2019/2018 ، حيث تم تطبيق الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى غاية أوائل شهر ماي 2019 .

الحدود البشرية: متريصي ومتريصات التكوين المهني بمركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تقرت 01، وعددهم (120) متريص ومتريصة.

الفصل الثاني:

قلق المستقبل المهني

تمهيد

1. مفهوم قلق المستقبل
2. مفهوم قلق المستقبل المهني
3. قلق المستقبل المهني والمفاهيم المرتبطة به
4. النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني
5. مجالات قلق المستقبل
6. أسباب قلق المستقبل المهني
7. مصادر قلق المستقبل المهني
8. المهنة وتأثيرها على حياة الفرد
9. سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل
10. أعراض قلق المستقبل المهني
11. الآثار السلبية لقلق المستقبل المهني
12. طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعاني الشباب في هذا العصر من عدد كبير من مصادر القلق المتعلقة بالمستقبل المهني، فاستنادا لمعطيات الحاضر بدأت مشكلة القلق تبرز لدى فئة الشباب نتيجة التحولات التي أحدثت مظاهر عدم الاستقرار. هذا في ظل تفاقم مشكلة البطالة والتي مست العديد من حاملي الشهادات، مما قلص عدد مناصب العمل لديهم وزاد من حدة التوتر والخوف والقلق تجاه مستقبلهم المهني.

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من ماهية قلق المستقبل المهني و المفاهيم المرتبطة به، و الطرق الأساليب المستخدمة للتخفيف من حدة قلق المستقبل ، كما برزت في ضوء هذا الأخير عدة نظريات والتي ساهمت في تفسيره، لنقدم في الختام آثار قلق المستقبل المهني السلبية على الفرد والمجتمع، وطرق التعامل معها.

1. مفهوم قلق المستقبل:

هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس.

(المشيخي، 2009، 47)

ويعد قلق المستقبل من مصادر القلق ذات التأثير على الأفراد باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات، والإمكانات الكامنة ولذلك فإن معالم قلق المستقبل أصبحت واضحة في المجتمعات الحالية، وذلك لامتلأها بالتغيرات المشحونة بعوامل مجهولة المصير، ويرتبط قلق المستقبل بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة.

(الرشيدي، 2017، 648)

وهو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.

(الشرافي، 2013، 44)

وتعرف سعود قلق المستقبل "بأنه جزء من القلق العام المعم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البني كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام.

(القاضي، 2009، 29)

أما (معوض) فيرى قلق المستقبل على أنه ذلك القلق الناتج عن التفكير بالمستقبل وما يخبئ له من مفاجأة، والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل تكون نظرتة للحياة نظرة تشاؤمية، مكتئب تراوده الأفكار السلبية والشعور باليأس، والعزلة وعدم الأمان.

(شريف، عماري، 2011، 47)

وأضاف "المحاميد" أن قلق المستقبل المهني هو حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة. (المحاميد، السفاسفة، 2007، 135)

2. مفهوم قلق المستقبل المهني:

يعرف عبد المحسن عبد التواب (2007) أن القلق المستقبل يختص بالمهنة وهو حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج .

(بكار، 2013، 88)

ويعرفه مخيمر (2013) بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان ، وتعميمات بأن الفرص المهنية في المستقبل تتضاءل أن الحصول على مهنة ذات مكانة مرموقة وعائد اقتصادي جيد، قد يصبح أمرا صعب المنال، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعدادة الأكاديمي. (عويضة، 2013، 21)

وأضاف "المحاميد" إن قلق المستقبل المهني هو حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة.

(المحاميد، السفاسفة، 2007، 135)

ذكر (بارلو) أن القلق هو اهتمام بالأحداث المستقبلية وأشار "ماتئوس" إلى أن القلق هو حذر دائم متواصل بالخطر المستقبلي الممكن. (المشيخي، 2009، 44)

يعرفه (Hammad، 2016) القلق في المستقبل هو توقع المستقبل وإحساس بالفشل في تحقيق الذات وتجسيد للتطلعات. القلق المستقبلي هو شكل من أشكال القلق مثل قلق الموت والقلق الاجتماعي ، والذي تم تعريفه على أنه "حالة من الخوف والخوف وعدم اليقين والخوف من التغييرات غير المرغوب فيها التي من المتوقع حدوثها في المستقبل ، وقد يكون هناك تهديد بقيام شيء غير واقعي سيحدث للفرد عندما يكون / هي حريصة للغاية على المستقبل.

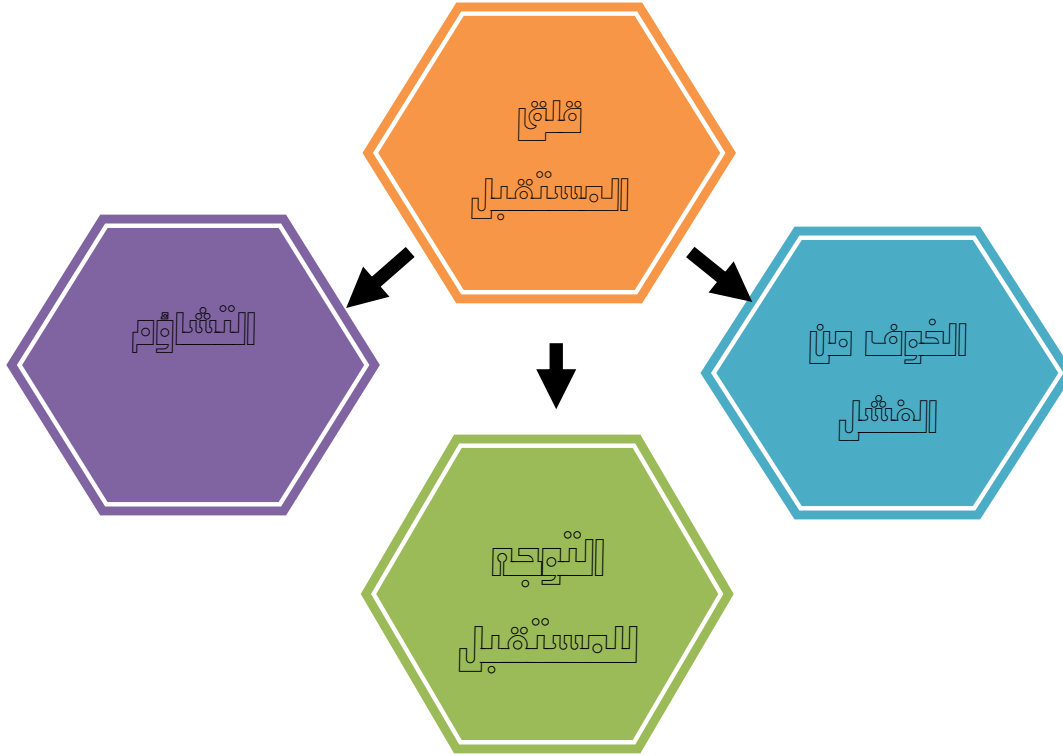
(Hammad، 2016، 54)

يعرفه (Sabry ، 2003) إنها حالة من التوتر وعدم الأمان والخوف من التغييرات غير المرغوب فيها في المستقبل. في أقصى درجاته ، يمكن أن يكون هناك تهديد بحدوث شيء ما. (Hasan، Abdelrazek، 2016، 63)

3. قلق المستقبل المهني والمفاهيم المرتبطة به:

تتداخل بعض المفاهيم مع مفهوم قلق المستقبل المهني خاصة مظاهر هذه السمات على الفرد ومن بين هذه المفاهيم نذكر كل من التشاؤم والخوف من الفشل والتوجه للمستقبل.

والشكل الموالي يوضح هذا التداخل:



شكل رقم (01) يوضح قلق المستقبل المهني والمفاهيم المرتبطة به

❖ التشاؤم:

" يمكن تعريف التشاؤم بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد يتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل". (مؤيد، 2010، 337)

يؤثر التشاؤم سلبيا في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية، و يتداخل مع مفهوم قلق المستقبل المهني في النظرة السلبية لمستقبل الفرد وهذا يؤدي بالطالب الجامعي إلى سوء التوافق والاضطرابات النفسية كالاكتئاب.

❖ **الخوف من الفشل:**

"يختلف القلق عن الخوف من حيث أن الخوف يتطلب وجود ثلاث عناصر الفرد والحالة أو الشيء الذي يولد الخوف لدى الفرد وحالة الخوف نفسها، أما القلق فغالبا ما يكون ظهوره نتيجة شيء أو حالة مجهولة."

ويرى **فاعوري (2008)** أنه من يعاني قلق من المستقبل يعاني أعراض مشابهة للخوف، وهو شخص يتصف بالسلبية وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل. يتداخل مفهوم الخوف مع مفهوم قلق المستقبل المهني في مظاهر كل منها على الفرد والتي تتشابه إلى حد ما.

❖ **التوجه للمستقبل:**

يعرف **محمود وفرج (2006)** التوجه للمستقبل بأنه تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل". وتؤكد **بكار سارة (2013)** أن إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكا موجبا يقوم على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلى إنجازها وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانيات الفرد وقدراته كما تتسجم مع قيمه الشخصية ومستوى طموحه.

يتداخل مفهوم قلق المستقبل المهني مع كل من مفهوم "التشاؤم، والخوف من الفشل والتوجه للمستقبل" في النظرة التشاؤمية والتوقع السلبي للأحداث المستقبلية، ولكن لكل مفهوم خصائصه ومميزاته رغم هذا التداخل، ولهذا لا يمكن القول أن مفهوم قلق المستقبل المهني هو نفسه مفهوم التوجه نحو المستقبل أو مفهوم التشاؤم أو مفهوم الخوف من الفشل، ومفهوم قلق المستقبل المهني يشتمل في مضمونه على المفاهيم الثلاثة السابقة الذكر، وهذه الأخيرة تعتبر جزء من مفهوم قلق المستقبل المهني.

(ملوكة، 2018، 37-38)

4. النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني:

تزخر المكتبة النفسية بالكثير من الأدبيات التي تتعرض للنظريات المختلفة في القلق والتي تسعى إلى تفسيره والكشف عن طبيعته، وعلى الرغم من تعدد تلك النظريات، إلا أنها قسمت إلى ثلاثة اتجاهات، الأول والثاني: يتمثلان في مدرستي التحليل النفسي والسلوكية، اللتان اتفقتا على أن القلق يرجع إلى خبرات مؤلمة في ماضي الفرد، واختلفا في تصورهما لتكوينه حيث يتحدث فرويديون عن علاقة القلق بالهو والأنا والأنا الأعلى، والشعور واللاشعور بينما يحلل السلوكيون القلق في ضوء الاشتراط " التعلم الاشتراطي"، في حين ينظر الاتجاه الثالث، والمتمثل في المدرسة الإنسانية إلى القلق على أنه الخوف من المستقبل، وما قد يحمله هذا المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته. (أوشن، 2015، 102-108)

ومن بين النظريات المفسرة له ما يلي:

4-1- نظرية التحليل النفسي "فرويد":

افترض فرويد أن منشأ واصل كل قلق هو صدمة الولادة وأن هذه الأخيرة تخاف وتتوتر من أن غرائز الهو لن تشبع، و هي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل، وحالات الشعور التي سوف تحدث عندما يتعرض الفرد في المستقبل عندها يعجز الإنسان عن التغلب عن قلقه وعندما يستحوذ القلق عليه يقال عن القلق أنه صدمي.

يعتبر فرويد أن وظائف القلق مهما كان نوعها لاسيما الجوانب المفيدة فيه وبالأخص جانب التوقع، حيث يحدث القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فإنه في هذه الحالة يخلق نوعا من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها، وفرويد يجد أن الشخص إذا شعر بخطر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل و في المواقف المشابهة .

وإذا توقع الشخص وقوع خطر شعر أيضا بالقلق كأن الخطر، قد وقع فعلا ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة هامة إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع الأنا أن تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع

ويبري فرويد أيضا أن توقع الخطر في المستقبل هو احد معالم القلق وللقلق علاقة بالتوقع فحيثما يحصل توقع الخطر يحصل القلق وحالة الخطر حالة عجز يدركها الفرد.

(صحراوي، 2016، 27)

ويقول (منسي 2001) إن أفضل تصنيفات القلق هو ما جاء به فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي على النحو التالي:

✓ القلق الموضوعي (Anxiety Objective) :

خارجي المنشأ، قريب إلى الخوف ، ويطلق عليه القلق الواقعي (Realistic Anxiety) أو الحقيقي (True Anxiety) أو السوي (Normal Anxiety) ، وذلك لارتباطه بموضوع حقيقي يحمل خطرا حقيقياً بمعنى أن القلق ردة فعل مبرر لخطر خارجي بحيث يتعامل الشخص معه ويتجنبه.

(مقداد، 2015، 15)

✓ القلق العصابي (Anxiety Neurotic) :

وهو قلق شديد ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات للإفلات من اللاشعور والنفاز إلى الشعور والوعي ويكون القلق هنا بمثابة إنذار للأنا أن يحشد دفاعه.

✓ القلق الخلقي أو الذاتي (Anxiety Moral) :

ويكون مصدر الخطر احتمال غضب الأنا الأعلى و يغلب فيه أن يأتي نتيجة حكم الأنا الأعلى بارتكاب الشخص ذنبا و يحتمل فيه كذلك أن يكون نتيجة إحباط لأمر موجود بين مكونات الأنا الأعلى.

يعتبر فرويد أن أحد وظائف القلق مهما كان نوعه لاسيما الجوانب المفيدة فيه وبالأخص جانب التوقع، حيث يحدث القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فإنه في هذه الحالة يخلق نوعا من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها، ففرويد يجد أن الشخص إذا شعر بخطر موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر بالمستقبل في المواقف المشابهة وإذا توقع الشخص وقوع الخطر، وشعر بالقلق كأن الخطر قد وقع فعلا، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة هامة، إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع (الأنا) أن تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع.

(رشيد، الحمداني، 2001، 162)

يرى فرويد أن توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق وللقلق علاقة بالتوقع والربط بينهما ، وعد التوقع أحد مصادر القلق فحينما يحصل توقع الخطر يحصل القلق وحالة الخطر حالة عجز يدركها الفرد.

(رشيد، الحمداني، 2001، 162)

أما (أدلر) يرى أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصّر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وأن توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي، كما أرجع نشأة القلق إلى طفولة الإنسان الأولى، و ربطه بالشعور بالنقص الجسمي، وهذا النقص يحمل الفرد على الشعور بعدم الأمان فيحصل لديه القلق على المستقبل الذي يدفعه للعمل على تعويض النقص.

(شلهوب، 2016، 39)

كارل يونج:

القلق عبارة عن ردة فعل يقوم بها الفرد حينها تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، لمحتويات لازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية بحيث أن اللاشعور الجمعي يعتبر تهديدا لوجوده.

(حوامد، بالمسعود، 2014، 28)

إيريك فروم:

يرى فروم أن تكيف الإنسان لبيئته لا يتم بالغريزة ولكن بالتعلم وبتدريب الثقافة له، وأن الإنسان يواجه مصاعب عصابية نتيجة للحاجات الجديدة التي تولدها ثقافته وللقيود والإحباطات التي تثقل بها الثقافة كاهله، فإذا كانت الثقافة مريضة، وعوامل الهدم فيها هي الغالبة فإن الإحباطات التي يتعرض لها الفرد تؤدي به إلى أن يكون هادما لنفسه ولغيره. وعند إريك فروم فإن القلق أن الشعور بالعجز ينشأ عن الصراع بين الحاجة للتقرب إلى الوالدين وعدم فقدان حنانهما وبين الحاجة للاستقلال والاعتماد على النفس.

حيث يرى فروم أنه بعد الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل معتمدا على والدته، يبدأ ما يطلق عليه "فروم" بعملية التفرد، حيث يتحرر الطفل من الاعتماد على والديه، غير أن نمو الشخصية والاتجاه إلى الاستقلال يهدد هذا الشعور بالأمن، ويولد شعورا بالعجز والقلق، حيث يشعر الفرد بأنه يقف بمفرده في مواجهة عالم مملوء بالخاطر.

(المشيخي، 2009، 25-26)

هاري ستاك سوليفان:

ففي اعتقاد "سوليفان" أن شخصية الطفل تتكون من التفاعل الدينامي الحاصل بينه وبين البيئة المحيطة به . فالطفل أثناء تربيته يكتسب بعض العادات والسلوكيات الجيدة من خلال والديه والتي تولد لديه حالة من الرضا والطمأنينة. والقلق في بادئ الأمر عند الطفل يمثل حالة مؤلمة تنشأ من المعاناة وعدم الاستحسان، فحينما يكون موجودا(القلق) لدى الأم تنعكس آثاره على الطفل وذلك من خلال الارتباط العاطفي بينه وبين أمه، ويرى "سوليفان" أن نفسية الطفل تتكون من نظام خاص :

1- قبول واستحسان بعض الأعمال والسلوكيات لدى الوالدين والتي تؤدي إلى شعوره بالمتعة والانشراح.

2- عدم قبول وعدم استحسان لبعض الأعمال والسلوكيات فتولد لديه الشعور بالقلق لتكسبه سلوكاً معيناً يحتفظ به طوال حياته، وأن أي خبرة أو حالة تهدد لهذا النظام أو لهذا الاتجاه في المستقبل تؤدي به إلى القلق. (أوشن، 2015، 102-108)

4-2- النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أن سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مخالفة للتحليلية، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية و العمليات الداخلية، بل يفسرون القلق في ضوء الاشرط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير محايد بمثير أصلي يثير الخوف، فيصبح المثير المحايد لوحده قادراً على استدعاء استجابة الخوف رغم أن في طبيعته الأصلية لا يثير الخوف، وعندما ينسى الفرد العالقة بين المثير الأصلي والمثير المحايد نجده يشعر بالخوف عند تعرضه للمثير المحايد و يبدو هذا الخوف غير مبرر و غير واقعي و مبهم وبدون موضوع .

وفي هذا الإطار تتدرج تجربة واطسن و رينر (Rayner et Watson) على الطفل ألبرت Albert حيث قاما بتعريض لفأر أبيض فلم يبد الطفل أية استجابة خوف إزاء الفأر، ثم ربطا تعريض الطفل للفأر بصوت مخيف و مفاجئ مما أخاف الطفل و كررا هذه العملية عدة مرات، و بعدها حذفوا الصوت من التجربة فلاحظوا أن الطفل قد طور استجابة خوف

لمجرد رؤيته للفأر الأبيض دون سماع للصوت المخيف، ثم عم هذه الاستجابة على كل ما يشب الفأر الأبيض كالفأر الأبيض، أرنب أبيض، قناع أبيض... الخ .

و يقدم سكينر نوع آخر من الإشرط هو الإشرط الإجرائي أين يتم تدعيم التعلم أو كفه حسب نتائج السلوك، فإذا كانت نتائج السلوك إيجابية سيتم تكراره (تدعيم إيجابي) ، و إذا كانت النتائج سلبية سيتم تجنب الموقف (تدعيم سلبي) فمثلا في فوبيا المصاعد فإن صعود الدرج يخفف القلق و هذا ما يعزز سلوك التجنب .

أما مورر (Mowrer) فيرى أن اضطرابات القلق ولاسيما الفوبيا يتم تعلمها بالإشرط الكلاسيكي ويتم تثبيتها واستمرارها بالإشرط الإجرائي عن طريق التدعيم أو التعزيز، فالسلوك ذو النتائج الإيجابية يعزز إيجابيا و السلوك ذو النتائج السلبية يعزز سلبا و غياب التعزيز يؤدي إلى انطفاء السلوك. وحسب نظرية العاملين لمورر فإن أثناء حادث صادم يرتبط مثير محايد (موضوع، موقف، حيوان.. الخ) بمثير شرطي هو الألم، فيصبح هذا المثير المحايد بحد ذات مصدر للخوف، مما يجعل الفرد يتجنب فيعزز بذلك خوف و يعمل على استمراره. والانتقاد الرئيسي الموجه لهذه النظرية هو أن عادة من الصعب إيجاد حادث صدمي في التاريخ الشخصي للفرد المصاب بالفوبيا .

عرض دولارد و ميلر نظريتهما " الشخصية والعلاج النفسي" واستخدما مفاهيم خاصة بهما، فقد استفادا من مفهوم الدافع وأكدوا على الدور الذي يقوم بخفض الدافع في عملية التعلم، والقلق ما هو إلا دافع عندما يزداد إلى حد معين يؤدي إلى تدهور في الأداء والعكس صحيح.

والقلق عند دولارد و ميلر حالة غير سارة يعمل الفرد على تجنبها، و القلق يعتبر دافعا مكتسبا أو قابلا للاكتساب، ويحدث القلق نتيجة للصراع، والصراع قد يأخذ الكثير من الأشكال مثل صراع الإقدام والإحجام أو صراع الإقدام - إقدام أو صراع الإحجام - إحجام، وهذا الصراع يولد حالة من عدم الاتزان تؤدي إلى القلق ولا يكون هناك مفر من هذا الصراع حتى يعود الاتزان مرة أخرى .

(ذهبية، 2012، 97-98)

4-3- النظرية المعرفية:

أعطى "كيلي" Kelly أحد رواد علم النفس المعرفي المعرفة الإنسانية وزناً في تفسير الشخصية في حالتها السواء والمرض، حيث يرى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات، وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة للحالة الواحدة، وأن العمليات

التي يقوم بها الشخص توجهه نفسيا بالطرق التي يتوقع بها الأحداث، وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع وخوف من المستقبل .

ويرى "باك" Beck أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعد تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقدير لخطر محتمل، ويرى أن أعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للمريض الذي تسود تفكيره موضوعات الخطر، والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها وانخفاض القدرة على التمعن والتفكير المتعلق فيها وتقويمها بموضوعية (باترسون ، 1990) وظهر ذلك في نموذج المعرفة حول العمليات المعرفية لنشأة القلق، والذي يتكون من ثلاث خطوات، وهي: التقييم الأولى ، والتقييم الثانوي، وإعادة التقييم، واستخدام "لازاروس" هذه المصطلحات وتم توظيفها في النظرية المعرفية.

ويشمل القلق عدة مكونات: انفعالي Emotional، ومعرفي Cognitive، وفسولوجي Physiological، ويتمثل المكون المعرفي في التأثيرات السلبية لمشاعر الخوف والتوتر والفرع والانزعاج في قدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتفكير الموضوعي والانتباه والتركيز، والتذكر وحل المشكلات، فيستغرقه الانشغال بالذات والشك في قدرته على الأداء الجيد، والشعور بالعجز وعدم الكفاءة ، والتفكير في عواقب الفشل والخشية وفقدان التقدير.

ويظهر دور العمليات الإدراكية كأحد جوانب البعد المعرفي للفرد في إثارة حالات القلق من خلال نظرية حالة وسمة القلق لـ: " Spielberge " ، حيث يفترض أن المثير الداخلي والخارجي والعمليات الإدراكية المتضمنة في تقرير المثير على أنه مهدد ، وآليات الدفاع التي نشأت لتجنب حالات القلق هي المتغيرات ذات المغزى الأكبر في بحث القلق.

وأرجع رواد النظرية المعرفية ، مثل: cray، و Beck Aron، و Williams، و Bandura و Horny، و Kelly، و Ellis نشأة القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، وأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات وتفسير الفرد للواقع مدركاً خطره، وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر، وضعفاً مسيطراً وانخفاضاً في الكفاءة الذاتية، التي ظهرت في نظرية "Bandura" كمنحى معرفي للقلق وعرض القلق بحالة الإدراك السابقة عبر التحريات المختلفة الحدوث، فالأشخاص الذين يعتقدون أن بمقدورهم السيطرة على التهديدات المختلة الفاعلة لا

يورطون أنفسهم بالتفكير المرتقب ولا تشكل لهم مصدر إزعاج وتشوش، حيث يهيئ الفرد لنفسه نماذج مواجهة سلوكية لمشاكل المستقبل.

(أوشن، 2015، 108-109)

4-4- النظرية الفيزيولوجية:

بالنسبة إلى الفيزيولوجيين فإن القلق ينشأ زيادة في نشاط الجهاز بنوعيه السمبثاوي Sympathic والبارسمبثاوي para-Sympathic ومن ثم تزيد نسبة الاندريالين في الدم، ومن علامات تنبيه جهاز السمبثاوي:

ارتفاع ضغط الدم وتزايد ضربات القلب وجحوظ العينين وزيادة السكر في الدم مع شحوب الجلد ، زيادة العرق، جفاف الحلق، أما ظواهر الجهاز البارسمبثاوي فأهمها:

- كثرة التبول والإسهال ، ووقوف الشعر وزيادة الحركات مع اضطراب الهضم والشهية والنوم ، وقد قام كابلان وسادوك (Sadok& Kaplan 1996) بحصر العوامل البيولوجية المسببة للقلق في:

- زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي لاسيما الشق السمبثاوي.
- زيادة إطلاق مواد الكاتيكول أميد (Catecholamines) في الدم.
- ارتفاع نسبة نواتج ايض النورادرينالين.
- انخفاض الفترة الفاصلة بين بدء النوم وظهور حركة العينين السريعة أثناء النوم" نوم الأحلام" وانخفاض مدة النوم الرابعة (النوم العميق) كما في الاكتئاب.
- انخفاض تركيز حامض(جاما بيوتيريك) مما يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي المركزي.

- ازدياد ناقل السيروتونين العصبي بسبب القلق.
- ظهور بؤرة نشطة في الفص الصدغي.
- ازدياد نشاط البقعة الزرقاء الموجودة في النخاع المستطيل (حركة العصبونات النورادرينالية)

(زقاوة، 2014، 87)

5. مجالات قلق المستقبل:



شكل رقم (02) يوضح مجالات قلق المستقبل

فكلما كان الشخص يتوقع الشر تظهر عليه علامات التوتر والتشاؤم ، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه ويبدو مترددا على البت في كل المجالات الحياتية.

(صحراوي، 2016، 29-30)

6. أسباب قلق المستقبل المهني:

قلق المستقبل هو القلق الناتج من التوقعات المستقبلية لدى الأفراد، والتفكير فيها، والشعور بالضيق والارتباك، وتوقع الأحداث غير السارة في الحياة، ويمكن الإشارة إلى بعض الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل: ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، عدم قدرة الفرد على فصل حياته عن التوقعات المبنية على الواقع، نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع، عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها، الشعور بعدم الأمان، والشعور بالتمزق، شكوكه في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشكلاته، الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد، التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، الشعور بالضيق والتوتر والانقباض عند الاستغراق في التفكير في المستقبل، ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات . (المشاقبة، 2015، 37)

7. مصادر قلق المستقبل المهني:

إن المستقبل مصدر من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة، وتتعدد أسباب القلق ومصادره ، حيث ذكرت **ناهد سعود (2004)** أنها ترتبط بمجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتظافر لتوسع وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل المهني:

1- الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل والأفكار اللاعقلانية والإعتقادات بالخرافات والنظرة السوداوية.

حيث يؤكد **إبراهيم محمود (في المطيري، 2014)** أن قلق المستقبل المهني يرجع إلى نظرة الفرد السلبية لذاته والأفكار اللاعقلانية تجاه النفس وظروف البيئة المحيطة بالفرد والنظرة السلبية من قبل المحيطين به.

ويرى **المشيخي (2009)** أن قلق المستقبل يرجع إلى أحاديث الذاتية وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات.

2- الضغوط النفسية وعدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.

3- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل.

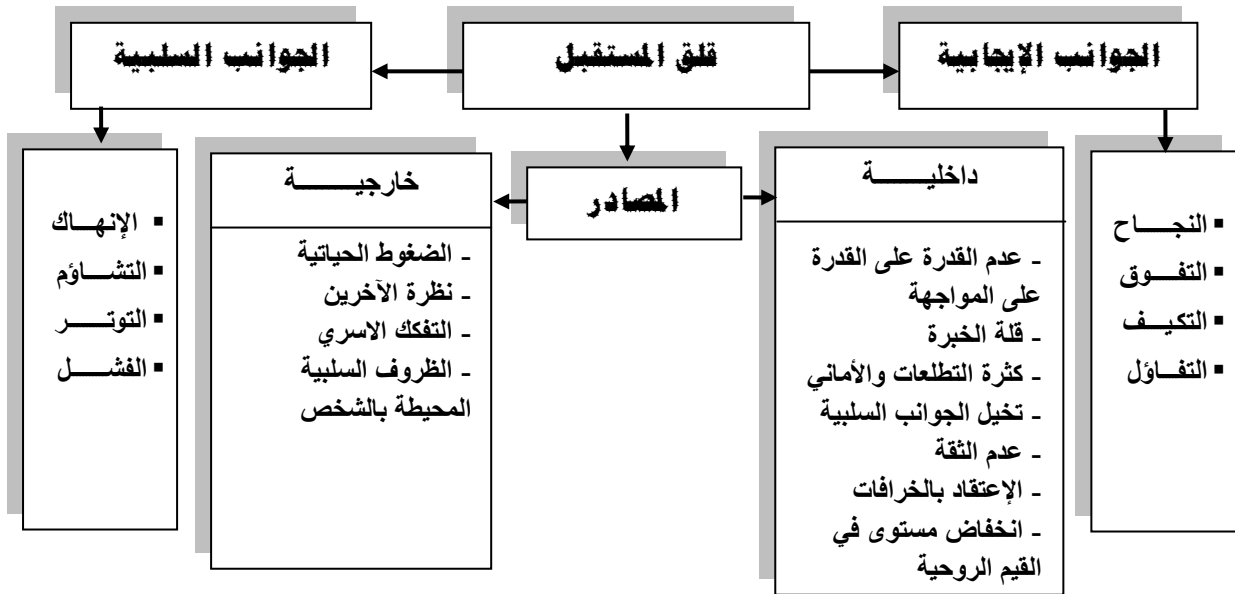
حيث يرى (كيري) (في الفاعوري 2007) أن الغموض وعدم معرفة المستقبل يقود إلى العجز وإلى ارتفاع مستوى القلق.

4- البيئة الاجتماعية والثقافية فقلق المستقبل قد يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية ، فالبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف ومواقف الضغط والأفكار والاتجاهات التي يستقيسها الفرد من أسرته ومحيطه تولد لديه الشعور بالقلق.

حيث يشير العشري (في بريك، 2017) أن البيئة التي يعيش فيها الفرد لها دور مهم في حدوث القلق وبخاصة إذ ما كانت تحتوي على عوامل التهديد والإحباط والتناقضات، وقلة فرص تحقيق الذات، حيث يعتري الفرد التوتر والتوجس والخوف وتوقع الفشل والإحساس بالنقص حينما يسعى لتحقيق ذاته وآماله وطموحاته المستقبلية.

5- نقص القدرة على تحديد إمكانيات الفرد بصورة صحيحة فهو يتمنى فوق قدراته وإمكانياته في ظل الطموحات الزائدة والأمني التي قد لا تتناسب مع حجم قدرات الفرد الواقعية والفعلية.

6- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله يجعله يشعر بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع. (بريك، 2017، 47-48)



شكل رقم (03) يوضح مصادر وتأثيرات قلق المستقبل

(عويضة، 2015، 20)

8. المهنة وتأثيرها على حياة الفرد :

تمثل ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء للذكور أو الإناث فقد أصبحت المهنة حالياً في قلب الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، ويشير "سانسيليو" Sainsaulieu إلى البعد الاجتماعي للعمل لكونه يسمح بالاندماج داخل مكان محدد للتنشئة الاجتماعية أما "هيجل" Hegel فقد ذهب إلى أبعد من هذا حيث اعتبر العمل بداية الثقافة وبداية اللغة حيث يسمح للفرد بالتعرف على ذاته والتوصل إلى هويته وبالتالي إلى حريته، إنه من بين الوسائط المفتاحية ما بين الطبيعة والإنسان.

أما بالنسبة "ماركس" Marx فالعمل ينتمي إلى ماهية الإنسان، إنه المكان الذي يعمل فيه على تأكيد ذاته والذي يستعمل فيه النشاط الجسمي والفكري الحر. ويعتبر العمل بمفهومه العصري السمة الأساسية لتواجدنا ، فهو يعتبر القيمة المركزية التي تسمح ببناء هوية الفرد وتسمح له بالتواجد ضمن علاقة، وبالتالي إن ضياعه يجعله يواجه مشكلة التقدير الذاتي.

ويمكننا تلخيص الأهمية التي يحققها العمل في النقاط التالية :

- أن العمل يعطي الفرد الفرصة لكي يربط نفسه بالمجتمع وأن يسهم فيه أو أن يرى نفسه على أنه شخص مسالم في المجتمع من خلال توفير السلع والبضائع والخدمات التي يحتاجها..

- الحصول على العمل يساعد الفرد على دعم وتوطيد منزلته واحترام ذاته.

- العمل يقدم الفرص ليتفاعل الفرد مع الآخرين.

- العمل يسهم في بناء الكيان الشخصي للفرد .

- أن العمل يساعد على إبعاد الأفكار ومشاعر الوحدة والعزلة و التفكير السلبي .

- أن العمل يقدم المجال لكي يحقق المرء ذاته وشخصه ومواجهة الأهداف التي يرى

الآخرون أنها ذات قيمة وتستحق المدح .

- أن العمل يؤكد للمرء قدرته على التعامل بشكل مؤثر فعال مع بيئته وتطوير تلك القدرة .

- أما في الجانب المادي فيقدم العمل العائد الاقتصادي الذي يعتبر وسيلة لأغراض أخرى.

(بكار، 2013، 89)

ومن هنا نلاحظ بأن العمل أساسياً للحياة والإنتاج والتقدم، و له أثره القوي في الاتزان النفسي فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس، وتحقيق الذات والرضا النفسي، والشعور بالهوية والتقدير والقيمة، وعدم الالتحاق بالمهنة على العكس من ذلك، فعلاوة على أنها إهدارا للموارد البشرية وإصابة الفرد بالخلل النفسي، فهي طاقة مستهلكة مما يجعل الفرد يفقد احترامه لذاته وينخفض تقديره لها ويشعر بالفشل، هذا وفي ظل ما تعيشه المجتمعات اليوم من كثرة البطالة أصبح الطلاب عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية ومدعاة للتشاؤم والخوف من الغد، ويسهم هذا التوجس والخوف والتشاؤم نحو المستقبل في إبراز القلق وخاصة على المهنة، خاصة بعد اهتزاز قيمة التعليم الجامعي في نظر الكثيرين، وأن الشهادة الجامعية لم تعد وثيقة مرور إلى حياة رغبة وميسرة، بل أصبحت يوماً بعد يوم وثيقة عديمة الجدوى، الأمر الذي يجعل الكثير من الطلاب يعانون من قلق المستقبل المهني.

(أوشن، 128، 2015)

9. سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل:

يشير حسانين (2000) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوي قلق المستقبل من أهمها ما يلي:

- التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، ويهيأ له أن الأخطار محدقة به.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
- عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلي اصطدام بالآخرين.
- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
- التركيز الشديد على أحداث الوقت والحاضر والهروب نحو الماضي.
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
- الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- صلابة الرأي والتعنت، وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

▪ الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة .

▪ الانتظار السلبي لما قد يقع. (القاضي، 2009، 32)

كما أدرجت **نيفين المصري (2011)** سمات ذوي قلق المستقبل المهني في بعض النقاط نذكر منها:

1. أنهم على المستوى الاجتماعي، يستخدمون الآخرين لتأمين مستقبلهم، كما أنهم يميلون إلى السيطرة على السلطة لتكوين الحياة السهلة.
2. أنهم لا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، فهم لا يحافظون على قوتهم من أجل الموافق.
3. التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي
4. الانتظار السلبي لما قد يقع .
5. الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة .
6. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعرفية في التعامل مع مواقف الحياة .
7. اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من لمخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل .
8. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية .
9. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص
10. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
11. الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل .
12. صلابة الرأي والتعنت .
13. ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب .
14. التشاؤم لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهياً له أن الأخطار محدقة به.
15. عدم الثقة في أحدهما يؤدي على الاصطدام بالآخرين.

(المصري، 2011، 41)

10. أعراض قلق المستقبل المهني:

أ- الأعراض النفسية:

الخوف من دون سبب ظاهر والشعور بالاختناق والضيق، انشغال الفكر والتوتر الذهني بالإضافة إلى عدم القدرة علي تركيز الانتباه في عمل معين مدة طويلة، سرعة النسيان

والسرحان، شدة الحساسية كعدم احتمال صوت جرس التلفون أو الباب أو ضوضاء، عدم الصبر يثور لأتفه الأسباب، الخوف الشديد وتوقع المصائب.

(الطخيس، 2014، 10)

ب- الأعراض الجسمية:

شحوب الوجه، واتساع حدقة العين وتعابير الخوف على الوجه، وبرودة الأطراف وسرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس والشعور بالاختناق، وجفاف الحلق، وصعوبة البلع، وعسر الهضم، وآلام المعدة والأمعاء وخاصة الأمعاء الغليظة والشعور بالانتفاخ، وكثرة الغازات وصعوبة التبول، ومن الأعراض الجسمية للقلق أيضاً الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة، وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد، واللازمات العصبية مثل: اختلاج الفم، مص الإبهام، وقضم الأظافر، ورمش العينين.

(القاضي، 2009، 16)

ج- أعراض عقلية:

- التأثير على الذاكرة: تنقسم الذاكرة إلى ثلاث عمليات رئيسة هي الاستقبال والتخزين والاسترجاع، والقلق هنا يؤثر على كافة العمليات الثلاث، لذلك حين نكون قلقين لا نستطيع التركيز ولا نستطيع الاحتفاظ بالمعلومات الواردة للمخ، ولا نستطيع استعادة المعلومات المخزنة.

- التأثير على التفكير عملية معقدة تحتاج لقدرات متعددة، فإن القلق يؤثر كثيراً على القدرة على التفكير السليم، لذلك يمكن أن تحدث حالة تسارع للتفكير دون سيطرة، يحدث انغلاق وتوقف عن التفكير.

كما يذكر إبراهيم (2006) أن قلق المستقبل المهني هو الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل.

د- أعراض معرفية:

- التطرق في الحكم على الأشياء (لا توجد وسطية).
- مواجهة المواقف المختلفة بطريقة واحدة من التفكير.
- له ميول تسلطية، ويغلب الانفعال عنده على المنطق.
- يميلون إلى الأقوياء منقادين لهم مما يحولهم إلى أشخاص عاجزين.

(عويضة، 2015، 26-27)

11. الآثار السلبية لقلق المستقبل المهني:

لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا بدوره يؤثر وبشكل سلبي على حياته وتطلعاته للمستقبل لتجعل منه شخصاً يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل وما يخبئه المجهول. يحيا حياة تفتقر لحالات التغيير والتطور لأحسن، بل حياته تسودها الروتين في كل شيء لا يقبل فيها التجديد خوفاً من المفاجأة التي تمثل له مواقف صعبة ، وكونه لا يملك الحلول ولا الإمكانيات الكافية للتعامل مع هذه التحديات حتى ذاتية وان كانت بسيطة وان حدث مثل هذا الشيء تراه يلجأ لوسائل دفاعية(الكبت، الإزاحة وغيرها) كوسائل للتقليل من شأن هذه الحالات السلبية، ونراه قد يستغل علاقاته الاجتماعية كوسيلة لتأمين مستقبله الخاص، هذا التأثير قد يمتد لشخصية الفرد ليجعل منه شخصاً متصلباً ومتعنناً بالرأي منفِعلاً لا يقبل برأي الآخرين من حوله، وحتما يؤدي إلى حالات من الاصطدام بالآخرين بحيث لا يترك له صديق ليبقى في عزلة وحزن، وبهذا يكون غير قادر على تحقيق ذاته، عاجز عن البت في الأمور ومتردد في اتخاذ قراراته ، معرض للانهايار العقلي والبدني .

ويمكن أن نوجز آثار قلق المستقبل السلبية على الفرد بما يلي :

- 1- استخدام الميكانزمات الدفاعية عند تعرضه للمواقف الصعبة .
- 2- متوتر باستمرار، يزعج وينفعل لأبسط الأسباب، مضطرب في التفكير لا يستطيع التركيز .
- 3- الشعور بالعزلة وعدم المقدرة على التغيير والتخطيط الصحيح للمستقبل ليعيش حياة بسيطة، اتكالي على الآخرين لتأمين مستقبله الخاص.
- 4- يحيا حياة روتينية، كثير الانفعالات والاضطرابات فهذا يجعله ضعيف الثقة بالنفس لا يستطيع تحقيق ذاته.
- 5- صلب الرأي متعنت ، عديم الثقة بالآخرين.
- 6- قليل الثقة بالنفس، يفقد السيطرة بسهولة وبذلك يكون عرضة لانهايار العقلي والبدني.
- 7- يعيش الشخص في حالة من الانعدام للأمان على صحته، معيشته، مكانته.
- 8- يتميز بالاعتماد على الغير، والعجز، واللاعقلانية.

(زعتري، عماري، 2011، 50-51)

12. طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني:

لقلق المستقبل تأثير كبير على صحة الفرد وإنتاجه ، لما له من أضرار نفسية وجسدية على الصعيد النفسي والجسمي، وهذا أمر يستدعي المواجهة والمعالجة، لذلك لا بد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق والحد منه، لذلك فقد أشار (القصري يوسف، 2000) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي التي يمكن عرضها كما يلي:

أولا : طريقة إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منظمة :

هي أولى أنواع العلاج السلوكي الهام فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى أثار وخيمة ، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بريق فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عملائهم للاسترخاء العميق عندما يريدون، وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط . و تكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه و قلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور.

وهكذا يمكن أن يكشف بأن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف يصحبها استرخاء عميق للعضلات و تكون المواجهة أولا في الخيال ، حتى إذا تم إزالة تلك المخاوف تماما من الخيال فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على ارض الواقع إذا حدثت. (بوزيان ، بوقصة ،2012، 39)

ثانيا: طريقة الإغراق :

وهي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، وبتخيل أن تلك المخاوف بعدها الأقصى قد حدثت فعلا ويتكيف على ذلك ويكرر التخيل المبالغ فيه للمخاوف فترات طويلة حتى يتكيف معها تماما ، ويستمر في هذا التصور

إلى أن يشعر بأن تكرر مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه لأنه اعتاد على تصوير وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوء تقديرات الخوف والقلق و يتعامل معها في خياله ويكون مؤهلا لمواجهةها في الواقع لو حدثت. (أحمادي ، سالمى، 2015، 33)

ثالثا: طريقة إعادة تنظيم المعرفي :

هذه الطريقة العملية تمت متابعتها وحققت نجاحاتها كبيرة، وبعد أن لوحظ الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي وهو ما يؤدي إلى حالة القلق والخوف وعلى هذا الأساس فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية، وعند التفكير السلبي في الأشياء التي تثير القلق والمخاوف فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع إيجابيات بدل السلبيات وهذه الإعادة في تنظيم التفكير واستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة هي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد له أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل فالهدف الأساسي من طريق إعادة تنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة مكانها .

ولو أننا حاولنا الحصول على نتائج إيجابية في التخلص من القلق والخوف من المستقبل باستخدام المعالج السلوكي وحده، فالبد أن نعلم أن هذه العملية بطيئة إلى حد ما وما نحتاج إلى فترة زمنية قد تطول إلى أن ينتهي الإنسان من التغلب على مخاوفه ولعل أفضل هذه الطرق الثلاثة السابقة للإشارة إليها والتي يستجيب الكثيرون لها طريقة التدرج البطيء المتأني التي يصاحبها الاسترخاء لأن التدريب على الاسترخاء يساعد في زيادة اكتساب الإنسان الشعور بالسيطرة على ذاته وبالهدوء في مواجهة الأخطار، ولو كانت مجرد خيال فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إزالة المخاوف من العقول بالتدرج، أما بالنسبة للإنسان الشجاع صاحب الإرادة القوية فإن المواجهة المباشرة هي أسرع سبيل للقضاء على القلق والخوف من المستقبل .

ويرى (المشيخي، 2009) أن من أفضل أن يضع الشباب الجامعي هدفا جيدا وواقعا لنفسه ووفقا لإمكانيته وطاقاته وباستطاعة هذا الهدف أن يوجه حياته ويشعر بالإنجاز عندما يحقق هدفه ومن لم يزول عنه القلق والخوف. (المشيخي ، 2009، 57)

خلاصة الفصل:

إن قلق المستقبل المهني من أهم العوامل النفسية التي تؤثر على الفرد بصفة عامة و على المتربص بصفة خاصة، بصفته حالة من عدم الارتياح تنتاب المتربص عامة و المقبل على التخرج خاصة، في إمكانية الحصول على منصب عمل مناسب لقدراته وميولاته وطموحاته، فهو يقيد تفكره و سلوكه، يضعف من قدراته على التفكير و الانجاز في مستواه المرتفع.

حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى قلق المستقبل المهني من حيث مفهومه، علاقته بالمفاهيم الأخرى، أسبابه، مصادره والنظرية المفسرة له، طرق التعامل معه لمواجهة والحد منه .

الفصل الثالث:

التكوين المهني

تمهيد

1. مفهوم التكوين
2. مفهوم التكوين المهني
3. بعض المفاهيم المشابهة
4. أهمية التكوين المهني
5. أهداف التكوين المهني
6. مقومات التكوين المهني
7. مبادئ التكوين المهني
8. تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر
9. مكونات النظام الوطني للتكوين في الجزائر
10. أنماط التكوين المهني وكيفية التوجيه والإنتقاء
11. شبكة هياكل التكوين والتعليم المهنيين
12. تحديات التكوين المهني بالجزائر
13. علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل
14. آفاق تنمية قطاع التكوين المهني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التكوين المهني في الجزائر جانب أساسي في التنمية، فقد بذلت الدولة منذ عدة سنوات خاصة فيما يتعلق بالتكوين والتدريب، مجهودات كبيرة للرفع من عرض التكوين وتنويع أنماطه، كما أنها استمرت في انفتاحها على تجارب الدول الأخرى بهدف ترسيخ مكتسباتها والإستفادة من أحسن النماذج الدولية حيث أصبح التكوين المهني محل أنظار العديد من الدول المتقدمة منها والنامية ، من حيث التقدم بخطى سريعة ومتطورة .

وفي هذا الفصل سنعرض بالتفصيل مفاهيم حول التكوين المهني ، أهدافه ، مبادئه، أنماطه، تحيات التكوين المهني وآفاق تنمية قطاع التكوين في الجزائر.

1. مفهوم التكوين:

أ- تعريف التكوين لغة: كون الشيء؛ أي أوجده وأنشأه، أو أحدثه.

(البستاني، 1986، 662)

أما كلمة التكوين في اللغة اللاتينية: Formation، فتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة.

(dictionnaire-Pluri, p569)

ب - تعريف التكوين اصطلاحاً: نظراً لكون عملية التكوين تشمل جوانب عديدة، لذا حاول عدد من الباحثين ضبط معانيه وفق مجموعة من التحديدات التي نلخصها في التعاريف التالية:

- يعرف دي مونتومولان التكوين بأنه: « يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية». (بوسعدة، 2011، 296)

2. مفهوم التكوين المهني:

ظهر هذا المصطلح خالل الستينيات ولم يكن هذا المفهوم واضحاً في ذلك الحين إلى أن وجهت منظمة العمل الدولية (O. L. L) الدعوة لعقد مؤتمر دولي لهذا الموضوع "عقد في تونس" بمشاركة مصر ولم يكن هناك اتفاق على ترجمة هذا المصطلح إلى العربية وبادرت تونس بترجمته إلى التكوين المهني، وتم توزيع المسؤولية على عدة وزارات فاختصت وزارة الشؤون الاجتماعية بحالات المتسربين من التعليم الابتدائي واختصت وزارة التربية و التعليم بمن التحقوا بالتعليم الإعدادي ولم يكملوا التعليم به وهكذا وقد انشأت وزارة الشؤون الاجتماعية إدارة خاصة بالتكوين المهني.

(جوادي، 2016، 48)

يعرف التكوين المهني على أنه نمط من التعليم يحضر المتعلم إلى اكتساب شهادة مهنية، أي كفايات ذات طابع مهني تؤهله لممارسة مهنة معينة، وهو ما يفرقه على التعليم العام الذي نجده يفتقد لفكرة المهنة، حيث يلاحظ على هذا الأخير أنه يركز على اكتساب التلميذ معلومة عامة من خلال مواد مختلفة (لغة، رياضيات، علوم طبيعية، تاريخ إلى غير ذلك)، أما التكوين المهني فنجده يؤسس لتحقيق الطالب كفايات حرفية في مهنة مطلوبة إجتماعياً ، وينتمي قطاع التكوين المهني في الجزائر لوزارة التكوين والتعليم المهنيين.

(سامعي، 2011، 19)

والتكوين المهني هو مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى إعداد الأفراد للعمل، سواء كأجراء أو مستقلين، كما يتعلق في ذات الوقت بالإعداد للأعمال المهنية العامة، وباكتساب خبرات خاصة وهو يضم من ناحية ثلاثة إجراءات التي توفق القوة العاملة للتغيرات التي تحدث في الاقتصاد والمجتمع ككل، هذا من أجل المقاومة الايجابية للبطالة.

(بن عزة، 2013، 78)

وقد عرفت وزارة التكوين المهني سنة (1995) التكوين المهني على أنه يسمح باكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية المحددة، مهما كان نوعها، وذلك لأي إنسان بالغ ومستعد لنيل عمل، بغض النظر عن مستوى ونوعية العمل الذي يناله. كما عرف التكوين المهني على أنه نشاط مخطط يهدف إلى تغيير الفرد والجماعة وإحداث نوع من التجديد في المعلومات والخبرات والمهارات والمؤهلات وطرق العمل، مما يجعل هذا الفرد أو الجماعة يؤدي العمل بطريقة عالية وكفاءة ومهارة .

(جرو، 2014، 21)

3. بعض المفاهيم المشابهة :

يعتبر التكوين المهني كغيره من المصطلحات التي لها علاقة ببعض المفاهيم الأخرى، خاصة تلك التي تنتمي إلى مجال التعليم والتدريب والتكوين، وسنحاول في هذا العنصر أن نقف عند حدود كل مصطلح:

- الفرق بين المتمهن والمتربص:

مفهوم المتربص: هو الذي يقوم بتربص، انطلاقاً من هذا التعريف يمكننا القول بأن المتربص في التكوين المهني هو المتتبع لدورة تكوينية نمطية، يتمكن من خلالها اكتساب معارف ومهارات ترشحه لمهنة معينة تعود عليه بالمنفعة.

مفهوم المتمهن: لا بد من التمييز بين المتربص والمتمهن، لأن هذا الأخير كما ورد في "مقرر التكوين - تشريع": هو الذي يتلقى دروساً خاصة بالتشغيل وتأهيلات مهنية ابتدائياً معترفاً به، يسمح له بممارسة الحرفة في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية، يتم اكتساب هذا التأهيل من خلال التنفيذ التطبيقي والمتكرر والتدريجي لمختلف العمليات المرتبطة بممارسة العمل من خلال التكوين النظري والتكنولوجي المكمل.

(راضي، 2001، 17)

- الاختيار المهني (الانتقاء): يعرفه كل من محمد نجيب توفيق وعبد الله محمد بازرة في كتابهما العلاقات الصناعية في الشركات والمؤسسات العامة على أنه (مساعدة الشخص الصالح للوظيفة الشاغرة، وتعتمد هذه العملية على المطابقة بين تحليل العمل وتحليل الفرد، فمثلا إذا كانت هذه وظيفة خالية تعتمد على عزلة العامل في مكان بعيد عن بقية العمال، فإن الفرد الاجتماعي لا يصلح أن يمارس تلك الوظيفة.

- التوجيه المهني : يقصد بالتوجيه المهني (هو مساعدة الفرد على أن يختار بنفسه وتحت مسؤوليته مهنة تتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله، على نحو يكفل له النجاح في مهنته والرضا عن هذه المهنة وعن ذاته، وتحقيق المنفعة لذاته وللمجتمع في وقت واحد).

كما عرف التوجيه المهني على أنه (عملية يقصد بها مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تصلح له، والتي يمكن أن يؤديها بنجاح ومهارة وتحقق له لذة الإنجاز، وهو بهذا يختلف عن الانتقاء (الاختيار المهني)، والذي ينصب على اختيار المتقدمين من بين مجموعة أفراد المهنة أو عمل ما).

- التأهيل المهني: يعرف التأهيل المهني على أنه " إعادة العاجز إلى أقصى إمكانياته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية.

- التدريب المهني : يعرف التدريب المهني على أنه: " عملية تعلم وتعليم، تساعد الفرد على إتقان مهنته، والتوافق مع ظروف عمله " .

(مسعودي، د.ت، 8-10)

4. أهمية التكوين المهني:

ازدادت أهمية التكوين المهني بزيادة الاحتياجات المهنية لشغل والتي تختلف من قطاع لآخر مما أدى إلى تنوع أساليب وأنماط التكوين المهني حسب الأهداف المرجوة منه.

ويعتبر التكوين المهني وسيلة تنمية للمجتمع والاقتصاد على حد سواء ،لأنه يساهم في تحسن كمية ونوعية الشغل المقدم، وفي التحفيز عن طريق امكانات الترقية المعروضة، كما تعد هذه الوسيلة تأمينا ضد البطالة الناتج عن تطور الحرف والمهن، ولتكوين المهني أهمية وضرورة باعتباره عامل أساسي في تطوير وتنمية الموارد البشرية وترقيتها؛ وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى أهمية التكوين في الاستثمار الرأس المال البشري وهو العنصر والأساسية للتسيير الناجح والفعال لتلك الموارد حيث أنه من الضروري توفير تكوين جيد

للمهام والوظائف التي سيشغلونها بغية رفع مستوى كفاءتهم الإنتاجية وأدائهم في ظل تزايد الاتجاه نحو اقتصاد مبني على المعرفة وتسيير يعتمد على الكفاءات البشرية.

وقد تزداد أهمية التكوين المهني في ظل المتغيرات الدولية والتطورات التقنية والتكنولوجية السريعة التي يمر بها العالم وما ينتج عنها من تغيرات سريعة في المهن ووسائل وأساليب الشغل الأمر الذي يتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة لتطوير منظومة التكوين المهني باستمرار وفقا للمستجدات والتطورات العلمية من أجل توفير العمالة المدربة القادرة على التعامل مع التكنولوجيات، وللحفاظ على التوازن بين مخرجات التكوين المهني والاحتياجات الفعلية لمتطلبات الشغل .

وبهذا يتضح لنا جليا أهمية كبيرة للتكوين المهني من حيث أنه يمثل أحد القطاعات الأكثر أولوية لمختلف مخططات التنمية، ويمكننا توضيح فيما يلي:

- يساعد التكوين المهني على التشخيص الجيد لاحتياجات الشغل وأن عملية إعداد البرامج التكوينية يكون وفقا لمتطلبات المؤسسة الإقتصادية لتوفير يد عاملة مؤهلة.

- يساهم التكوين المهني على التحكم في التكنولوجيا، لان التطور التكنولوجي والتغير الإجتماعي والإقتصادي السريع أدى إلى وضع التكوين المهني في مكانة مهمة تكمن في تزويد باليد العاملة المؤهلة .

- يمكننا إعتبار التكوين المهني على أنه المفتاح الحقيقي لكل تنمية مهما كان نوعها، خاصة وأنه أثبت فعاليته في كثير من المجالات فقد أدى إلى تخفيض تكاليف الإنتاج وارتفاع معدله دون اللجوء إلى أيدي عاملة أجنبية، كذلك ساعد على تقليص مدة إنجاز المشاريع .
(جرو،24،2015)

5. أهداف التكوين المهني:

يسعى التكوين المهني إلى تحقيق عدة أغراض مختلفة منها الاجتماعية، الإنتاجية والاقتصادية تتمثل في ما يلي:

- تمكين الفرد من استيعاب ثقافة مهنية مختلفة مرتبطة بمهنة معينة معترف بها بصفة رسمية من طرف النظام التكويني التابعة له.

- العمل على التحسين الدائم للمستوى المعرفي النظري ذات العلاقة بالمهنة التي يمارسها الفرد .

- العمل على التحسين مستوى الأداء العملي التطبيقي للعمليات والمهام المهنية المرتبطة بالمهنة .
- تمكين الفرد من الحصول على منصب عمل في المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تحقيق الاندماج الاجتماعي المطلوب.
- تحقيق مستوى ودرجة من المواطنة للفرد على اعتبار أن حصول الفرد على مهنة ومنصب عمل يشكل بدايات تحديد الوضعية الاجتماعية لهذا الفرد، وبالتالي الانطلاقة نحو معاشة المواطنة بصفة فعلية في جوانبها العائلية والتربوية والإنتاجية والسياسية .
- تمكين الفرد من الوصول إلى قدرة إنتاجية معينة في مجاله المهني الخاص.
- المشاركة في النمو الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. (سامعي، 2011، 98)

6. مقومات التكوين المهني:

يقوم التكوين المهني على ثلاثة عناصر أساسية، تتمثل في:

✓ **المدخلات:** ممثلة في العمالة المراد تكوينها ثم الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتفاعل عمليات التكوين.

✓ **تفاعل عمليات المعالجة:** ويقصد بالعمليات مراحل التكوين أو النشاط التكويني وتتضمن تحديد الاحتياج من التكوين بالنوعية والكمية على مستوى المؤسسة أو المهنة أو الفرد نفسه وهذا من خلال:

○ حصر الإمكانيات التكوينية.

○ تصميم برامج التكوين ثم تنفيذها وتقييمها.

✓ **المخرجات:** يد عاملة مكونة نفسياً وفنياً مؤهلة لأداء المهام بفعالية وكفاءة بالإضافة إلى برامج مصممة وأدوات وطرق ومناهج مطورة.

✓ **التغذية الراجعة:** تعنى برصد أثر المخرجات على البيئة، أي أن هذه المخرجات تكون موضوع تقييم من أجل إجراء تصحيحات عند الحاجة.

(رياضي، بن راشد، 2018، 41-42)

7. مبادئ التكوين المهني:

إن مبادئ التكوين التوجيهية تبرز فيما يلي:

- ضرورة خلق الدافع لدى المكون فكلما كان الدافع قويا لديه كلما ساعد ذلك على سرعة التعلم واكتساب المعارف والمهارات الجديدة، ويعني هذا ربط التكوين بهدف يرغب فيه المتكون.

- متابعة تقدم المتكون لأن كثرة المعلومات لا تكفي في حد ذاتها لإكتساب المهارة، و إنما الفهم لما تعنيه هذه المعلومات و استيعابها، فقد يجد صعوبة في استيعاب المهارة الجديدة بدون تعلم كيفية تطبيقها و هذه مهمة المكون في متابعة درجة تقدم المتكون، و التحقق من الاستيعاب النظري و العملي لمحتويات برنامج التكوين.

- ربط التكوين ببرنامج للتدعيم، بعد تعلم المهارات من خلال التكوين، لا بد من ربط النتيجة أو الأثر الناتج بنظام للثواب و العقاب ، من الدعامات الايجابية وجود فرص للترقية، زيادة الأجر، لذلك يجب على الإدارة التحقق من أن المكافأة هي مقابل الانجاز للفرد المتكون مع وجود نوع من التناسق بين برامج التكوين واحتياجات الأقسام التشغيلية، ووفقا لمتطلبات الوظائف والأعمال وإذا كان السلوك لا يتماشى مع السلوك التنظيمي، فلا بد أن يتبع ذلك إجراء عقابي أي أن يستخدم نظام العقوبات ما هي إلا لتقوية وتدعيم والحفاظ على السلوك التنظيمي بحيث تقع على الفرد الذي يخالف هذا السلوك، لذلك يلعب التكوين دورا أساسيا في تعليم هذا السلوك و الانضباط التنظيمي.

- ضرورة الممارسة العملية للتكوين لكي تكتسب المهارة والمعرفة فلا بد من مشاركة المتكون وإعطائها الفرصة، والوقت المناسب للتعلم، من توافر الأدوات والوسائل التكوينية في مجال التكوين و مشابهتها لما هو موجود في بيئة العمل، و أن يعرف المتكون معنى و مغزى ذلك و أبعاده و كيفية تشغيلها بدون مخاطر .

- الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، لم تتوصل البحوث بعد إلى تحديد هل الأنسب تعلم العمل ككل مرة واحدة أو تعلمه على مراحل متتالية وفقا لمكوناته، فكلما تعقد العمل وكان مركبا كلما كان من الأفضل تعلمه على مراحل حسب أجزائه وبذلك يتعلم المتكون كيفية تجميع الأجزاء مع بعضها، وكيفية تداخلها لتكوين العمل ككل و لذلك فان خلق الحافز لدى المتكون للتعلم هو من الواجبات الأساسية للمكون.

(حنفي، 1991، 260)

- ضرورة مراعاة التفاوت بين الأفراد من حيث مستوى الذكاء والاستعداد مما يدعو إلى بناء برامج التكوين بحيث تتلاءم والاختلافات بين الأفراد باستخدام أجهزة التكوين والتعلم الفردية لمقابلة مثل هذه الاختلافات مما يجعلها أكثر منطقية وعملية. (حنفي، 1991، 260)

8- تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر:

إن ظهور التكوين المهني في الجزائر لم يكن مرتبطا باستقلال الجزائر، وإنما يعود ظهوره إلى الفترة الاستعمارية سنة (1945) تحت اسم "مصلحة التكوين المهني في الجزائر"، مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر (ORTA) فالتكوين في الآجال القصيرة لليد العاملة المؤهلة في قطاع البناء والأشغال العمومية (BTP) خاصة من أجل تلبية حاجيات الاقتصاد الفرنسي، أو بصفة أدق لأجل إعادة بناء فرنسا المخربة والمدمرة بعد الحرب.

وفيما يلي عرض موجز لأهم المراحل التاريخية التي مر بها القطاع بعد الاستقلال:

أ- مرحلة الاستقلال من (1962) إلى غاية (1981): ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوي على 321 فرع متخصص في البناء والأشغال الحرفية، يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، وكان التركيز منصبا على إعطاء دفع جديد للقطاع وتنشيطه من خلال إنشاء المزيد من مؤسسات التكوين المهني، إلى جانب تكوين المسيرين والأساتذة المكونين، وفتح المزيد من التخصصات قصد الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية، وذلك في إطار ما عرف يومها بالمخططين الرباعيين الأول والثاني (1971 - 1973) و(1974-1977)، وتم خلال هذه المرحلة:

- تنصيب جهاز وطني للتكوين المهني.

- إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFP .

- إنجاز حوالي 71 مؤسسة جديدة بطاقة استقبال نظرية قدرها 25 000 مقعدا.

ب- التكوين المهني من (1981) إلى (2001): شهدت هذه المرحلة في بدايتها وحتى سنة 1991 تطورا ملحوظا، سواء من الجانب القاعدي وذلك بإنشاء المزيد من مؤسسات التكوين المهني عبر مختلف مناطق الوطن وكذا إنشاء معاهد وطنية متخصصة، بالإضافة إلى مراكز الدراسة عن بعد CNEPD، إلى جانب توسيع الاختصاصات لتصل إلى 200 تخصصا، بالإضافة إلى الجانب القانوني من خلال وضع اللبنة الأساسية المنظمة لقطاع التكوين المهني، والذي كان مسيرا من طرف وزارة الشبيبة والرياضة، من خلال إنشاء القانون

الخاص بالتمهين رقم 17/81، وظهر القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم (117/91).

ثم شهد القطاع كغيره من القطاعات ركودا وتدهورا كبيرا نتيجة الوضع الأمني المتردي الذي مرت به البلاد والذي مس جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومع بداية انفراج الأزمة.

تم إنشاء وزارة مستقلة للتكوين المهني سنة 1999، تبنت مشروعا تنمويا، تركز من خلال تنصيب اللجنة القطاعية في أوت 2000، والتي تتضمن ممثلين عن وزارة التكوين المهني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية الوطنية، المشروع قيل عنه آنذاك أنه يمثل أبعادا جديدة للقطاع، وكانت الجزائر ولا زالت تحت التأثيرات السلبية الناجمة عن قرارات صندوق النقد الدولي والتي أدت إلى تراكم المديونية وزيادة معدل البطالة وتسريح عدد من كبير العمال، ما انعكس سلبا على قطاع التكوين المهني، واهتزت صورته في قطاع العمل.

ج- التكوين المهني من (2000) إلى يومنا هذا: في سنة 2003 تم إبرام اتفاقية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي تهدف إلى تأهيل قطاع التكوين المهني، بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003، وامتد إلى غاية 2009، بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي ب: 61 مليون أورو، ووزارة التكوين المهني ب: 49 مليون أورو، وكان الهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو تكيف قطاع التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق، وفي أيام 8-9-11 أبريل 2007، تم عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم والتكوين المهنيين تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية بقصر الأمم بالجزائر العاصمة لمناقشة كافة القضايا مع جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم المهني والتكوين، قصد صياغة استراتيجية وطنية لنظام التكوين والتعليم المهنيين كقيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل.

(سرايه، 2016 ، 10-11)

9. مكونات النظام الوطني للتكوين في الجزائر:

يتكون النظام التربوي الجزائري من ثلاث قطاعات تقع تحت الوصاية الإدارية والتربوية لثلاث وزارات منفصلة وهي وزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التكوين والتعليم المهنيين، ويضم:

- تعليما أساسيا وإجباريا لكل الأطفال يدوم تسع سنوات ويتكون من مرحلتين، التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، ويتوج بشهادة التعليم المتوسط.

- تعليماً ثانوياً يستغرق ثلاث سنوات، ويتوج بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي.
- تكويناً مهنياً يوفر تكويناً أولياً وتكويناً مستمراً، يتوج بشهادات مهنية أو تأهيل مهني في فروع واختصاصات مهنية متعددة.

ويندمج التكوين المهني في النظام الشامل "التربية- التكوين- الشغل" وبالتالي يتأثر بالسياسات التربوية وبطريقة تنظيم الاقتصاد، فكل تغيير يطرأ على النظام التربوي وأي تعديل في قواعد تسيير الاقتصاد ينعكس على نظام التكوين المهني من حيث السياسة والتسيير، كما هو الشأن في الجزائر التي تمر بمرحلة انتقالية من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق، حيث إشكالية العلاقة ما بين التكوين المهني وسوق العمل تطرح بحدة بسبب قلة اليد العاملة المؤهلة اللازمة لبرنامج الإنعاش الاقتصادي الذي وضعتة البلاد وللاستثمارات الأجنبية.

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين، 2005، 02)

10. أنماط التكوين المهني وكيفية التوجيه والانتقاء:

i. أنماط التكوين:

*التكوين الإقليمي:

ينظم هذا النمط من التكوين، داخل المؤسسات التكوينية (معاهد وطنية متخصصة ومراكز التكوين المهني والتمهين) ويوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق، ويجري داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصين المعارف النظرية، أما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني وبهذا يكون المتربص خاضع للقانون الداخلي للمركز، كما ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق الدروس المسائية ويوجه خاصة لفئة العمال الراغبين في تكوين أو تأهيل قصد تحسين مستواهم الاجتماعي و المهني.

*التكوين عن طريق التمهين:

ينظم التكوين عن طريق التمهين بشكل تناوبي، حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسة التكوينية، والمؤسسة الاقتصادية والحرفيين، والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، تتكفل هذه الأخيرة بالتكوين التطبيقي مما يسمح للمتمهن بملامسة المهنة، أما

المؤسسة التكوينية فتقوم بتدعيمه بدروس نظرية و تقنية، يوجه هذا النمط من التكوين لفائدة الشباب ما بين 15 و 35 سنة. وليس هناك سن أقصى محدد بالنسبة لفئة المعوقين جسديا.
***التكوين عن بعد (المراسلة):**

ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد، حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية و يتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق ما بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي. يهدف هذا التكوين إلى:
*** اكتساب تأهيل مهني متوج بشهادة دولة .**

***تحسين المستوى .**

***التحضير للإمتحانات المهنية.**

ii.أنظمة التكوين المهني:

***تكوين المرأة الماكثة في البيت:**

يسمح هذا النظام للمرأة الماكثة في البيت، إكتساب تأهيل وكفاءات في العديد من التخصصات المهنية.

***التكوين في الوسط الريفي:**

بهدف تقريب التكوين إلى بعض فئات الشباب المحرومة، لاسيما تلك التي تعيش في المناطق النائية أو الريفية ذات الظروف الطبيعية الصعبة، باشر قطاع التكوين والتعليم المهنيين في فتح وحدات بيداغوجية مرتبطة أساسا بمراكز التكوين المهني والتمهين، تعمل تحت سلطة مدير المركز، وهو نظام للتكوين موجه خاصة لفتيات هذه المناطق.

***نظام محو الأمية (تأهيل) :**

يتكفل هذا النظام بفئات الشباب التي لم تلتحق بمقاعد الدراسة للتعلم، ويهدف بذلك إلى محاربة اقضاء هذه الفئات الهشة، وهو مسار يجمع بين محو الأمية واكتساب المعرفة لتعلم حرفة في الوسط المهني أو في مؤسسة التكوين المهني في سبيل تحقيق إدماجهم المهني و الإجتماعي.

***تكوين الشباب من 16 / 21 سنة:**

بالتعاون مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي(الوكالة الوطنية للتشغيل) يهدف هذا النظام إلى تقديم التأهيلات الضرورية للشباب لتمكينهم من الإندماج في عالم الشغل، إذ

يعمل على تشجيع كل أشكال النشاط والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب سيما من خلال، برامج تكوين، التشغيل والتوظيف.

***التكوين عن طريق المعابر:**

يمنح هذا النظام من التكوين للحاصلين على شهادة للتكوين المهني في تخصص معين وذات درجة معينة الفرصة للإلتحاق بتكوين يسمح لهم إكتساب شهادة ذات درجة أعلى من السابقة سواء في نفس التخصص أو في نفس المهنة.

***التكوين التحضيري :**

هذا النوع من التكوين موفر من طرف مؤسسات التكوين المهني لفائدة الشباب دون المستوى الدراسي المطلوب، وقبل إدماجهم في فروعهم، حيث يستفيد هؤلاء الشباب من تكوين مسبق مدته تتراوح ما بين 16 إلى 12 شهرا، يمكنهم من متابعة تكوينهم الأولي في إحدى التخصصات المهنية.

***التعليم المهني:**

في إطار إصلاح منظومتي التربية والتكوين في الجزائر، جاء التعليم المهني سنة 2002 لتنوع وإثراء التربوي الجزائري ، وذلك قصد استقطاب ما يقارب 30% إلى 40% من تعداد التلاميذ الناجحين للطور ما بعد الإلزامي .

تنظم عملية توجيه التلاميذ نحو هذا المسار طبقا للمادة 13 من القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين والمادة 52 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية .

هو تعليم أكاديمي وتأهيلي ممنوح من مؤسسات التعليم المهني بعد الطور الإجباري في مؤسسات التربية، الهدف منه التحضير لولوج عالم الشغل، كما يسمح بالالتحاق بتكوينات بمستوى أعلى امتدادا للفرع المتبع .

ولتحقيق هذه الأهداف فإن تلاميذ التعليم المهني يستفيدون من تعليم تكنولوجي ومهني، يسمح لهم بممارسة نشاط مهني، وكذا تعليم عام يمنح لهم ثقافة عامة ومعارف قاعدية ضرورية لتكوينهم مدى الحياة ، كما يتابعون فترات تكوينية في الوسط المهني .

iii. طرق وكيفيات التوجيه والانتقاء :

يعتمد النمط الإقامي على طرق منظمة لتوجيه وانتقاء المترشحين لمؤسسات التكوين

المهني يمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تسبق أيام الانتقاء و تضم :

1 - التحضير التقني والتطبيقي .

2- استقبال المترشحين

3 - الحصص الإعلامية.

4 - زيارة الورشات.

5 - الاختبار الكتابي

ويشير الدليل رقم 01/ 99 المحدد لطرق وكيفيات تنظيم الإعلام التوجيه وانتقاء المترشحين

للاتحاق بمؤسسات التكوين المهني إلى المعايير الواجب قياسها لدى المترشح فيما يلي:

يقوم مستشار التوجيه والتقييم المهني بإجراء مقابلة مع المترشح وفقا للمعايير التالية:

. - الدافعية .

- النشاط الذهني .

- الهيئة.

وقد حددت التعاريف الإجرائية لهذه المعايير كما يلي:

- **الدافعية:** ويقصد بها ميولات واتجاهات المترشح في اختيار مهنة معينة والعوامل

(الخارجية المحيط والعائلة) المؤثرة في هذا الاختيار، ويمكن تحديدها من خلال اهتمام :

وجهد المترشح في فهم المهنة ووعيه بمتطلباتها الواقعية، التأثيرات الخارجية على اختيار)

المترشح (المحيط، العائلة، الخ ...) والقيمة الاجتماعية للمهنة.

- **النشاط الذهني :** ويقصد به مجموعة العمليات المتعلقة ب:

- التفكير المنطقي.

- القدرة على التحليل.

- التنظيم المنهجي.

- التصور التجريدي.

- مدى التركيز ودرجة الاستيعاب.

- **الهيئة :** يقصد بها مجموعة المؤشرات الظاهرية التي تسمح بتقدير المترشح من خلال

(السلوك، النطق، والتعبير والاعتدال). (الدليل رقم 01، 1999، 13)

* مدونة الشعب:

تعد مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني أداة مراقبة للمهن المنشئة، وفقا لتطور قطاعات النشاط فهي تحدد مجموع مميزات الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني المدرسة والتخصصات التي يجب برمجتها على المدى القريب، المتوسط والبعيد . تكتسي مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني طابعا وطنيا وتمثل أداة مرجعية وقانونية للتكوينات وشهادات التكوين المهني، المحددة بموجب القانون التنفيذي رقم 16-282 المؤرخ في 2 نوفمبر 2016، الذي يحدد نظام التكوين المهني الأولي والشهادات المتوجه له.

تحتوي مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني طبعة 2018، على أربع مئة وثمانية وسبعون (478) تخصصا، من بينها أربعة وخمسون (54) تخصص منها واحد وخمسون (51) تخصص جديد وثلاثة (03) تخصص أعيد إدراجها .
تقدم مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني، طبعة 2018 على شكل ثلاثة (03) دلائل :

* دليل تخصصات التكوين المهني التي تقدم في الأنماط التكوين الحضوري، عن طريق التمهين، وعن بعد.

* دليل تخصصات التكوين المهني التي تقدم فقط في نمط التكوين عن طريق التمهين؛

* دليل تخصصات التكوين المهني التي تقدم فقط في نمط التكوين عن بعد.

(مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني، 2018، 4-5)

* تنويع التكوينات:

يتوج التكوين المنظم من طرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين بإحدى شهادات الدولة التالية:

جدول رقم (01): يوضح تنويع التكوينات

المستوى الأول : عامل مهني متخصص	ش.ت.م.م	شهادة التكوين المهني المتخصصة
المستوى الثاني : عامل مؤهل	ش.ك.م	شهادة الكفاءة المهنية
المستوى الثالث : عامل مهني ذو كفاءة عليا	ش.ت.م	شهادة المهارة (التحكم) المهنية
المستوى الرابع : تقني	أ.ت	أهلية تقني
المستوى الخامس : تقني سامي	ت.س	أهلية تقني سامي

تنظم مؤسسات التكوين المهني في كل سنة إمتحانات مهنية في جميع التخصصات لفائدة المترشحين الأحرار عامة وعلى وجه الخصوص الشهادات التالية:

- شهادة الكفاءة المهنية (ش ك م) : بنوك، تأمينات، محاسبة.
- شهادة التحكم التقني في تقنيات المحاسبة (ش ت ت ت م) : محاسبة.
- شهادة الإقتصاد و القانون (ش إ ق): محاسبة.
- شهادة الأهلية المهنية (ش أ م) : بنوك، تأمينات، ميكانيك، كهرباء.
- التكوينات التأهيلية هي متوجة بشهادات تأهيلية.
- وقصد الحصول على شهادات دولة، يمكن لمرتبصي المراكز الخاصة للتكوين المهني المشاركة في الإمتحانات التي تنظمها مؤسسات قطاع التكوين والتعليم المهنيين لهذا الغرض.

11- شبكة هياكل التكوين والتعليم المهنيين:

يتوفر قطاع التكوين والتعليم المهنيين على شبكة واسعة من هياكل التكوين المهني مقدره بأكثر من 1.226 بين مؤسسة وهيكل موزعين على النحو التالي:

1- مؤسسات التكوين والتعليم المهني :

1-1-1 المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني : تتميز بطابعها الوطني، وهي موزعة عبر معظم ولايات الوطن، وتحتوي على ملحقات وكذا فروع منتدبة، وتتخصص المعاهد الوطنية في واحدة من الشعب المهنية، وهي مكلفة بضمان تكوينات في المستوى الخامس(5) متوجة بشهادة تقني سامي .

1-2-1 معاهد التعليم المهني: هي موجهة أساسا لاستقبال التلاميذ المقبولين في الطور ما بعد الإلزامي، الموجهين من طرف وزارة التربية الوطنية .

1-3-1 مراكز التكوين المهني والتمهين : تشكل مراكز التكوين المهني والتمهين الشبكة القاعدية لمنظومة التكوين المهني، وهي موزعة عبر 48 ولاية. تتميز بطابعها المحلي وهي مكلفة بضمان تكوينات في المستويات من(01 إلى 04)، تتوفر على ملحقات كما تتوفر أيضا على فروع منتدبة تهدف أساسا إلى تقريب عروضها التكوينية من طالبي التكوين.

1-4 مراكز التكوين المهني والتمهين المختصة بالأشخاص المعاقين جسميا: وهي موجهة أساسا للتكفل ببعض الفئات الخاصة عددها أربعة (4) الجزائر، غليزان، بومرداس، الأغواط والمركز الخامس في طور الإنجاز بولاية سكيكدة.

1-5- المؤسسات الخاصة للتكوين المهني: يبلغ عدد المؤسسات الخاصة للتكوين المهني 633، وتوفر في مجملها تكوينات تتحصر في الشعب والتخصصات التالية: الإعلام الآلي، المحاسبة، التسويق، الحلاقة والتزيين، السياحة . هذه التكوينات هي متوجة إما:

- بشهادة دولة مسلمة من طرف وزارة التكوين والتعليم المهنيين، وهذا من خلال مشاركة متربصي المؤسسات الخاصة في الإمتحانات المنظمة من طرف مؤسسات التكوين المهني .
- أو بشهادة تأهيلية متعلقة بالمؤسسة الخاصة للتكوين المهني، بالنسبة للتكوينات التأهيلية

2- مؤسسات الهندسة البيداغوجية:

2-1 المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين : مقره في الجزائر العاصمة، يتميز بطابع وطني ومن بين مهام المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين ما يلي:

- * تصميم وإعداد برامج التكوين والتعليم المهنيين تتطابق مع مختلف أنماط تطور التكوين.
- * ترقية مناهج وطرق التعليم والتمهين وتطويرها.
- * القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالطرق البيداغوجية ومحتويات البرامج والوسائل التعليمية .

2-2 معاهد التكوين والتعليم المهنيين: تتكفل معاهد التكوين والتعليم المهنيين بالمهام المسندة الآتية :

- * ضمان التكوين وتحسين المستوى وإعادة تأهيل المكونين ومستخدمي التسيير وأعوان الصيانة لمؤسسات التكوين المهني،
- * المشاركة في إنجاز البرامج البيداغوجية وتحسينها.

2-3 ميادين تخصص معاهد التكوين والتعليم المهنيين : عدد معاهد التكوين والتعليم المهنيين هو (6) ستة وهي متخصصة حسب الشعب المهنية كما يلي:

- معهد بئر خادم، الجزائر : تقنيات الإدارة والتسيير، الحرف التقليدية
- معهد عنابة : الإنشاءات المعدنية، الإنشاءات الميكانيكية والصناعة الحديدية.
- معهد المدية : ميكانيكا المحركات والآليات.

- معهد ورقلة : الزراعة وصناعة الأغذية الزراعية.
- معهد سطيف: البناء، الأشغال العمومية والبيئة.
- معهد سيدي بلعباس: الكهرباء، الإلكترونيك والتبريد .

3- مؤسسات الدعم:

المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد : من بين المهام الأساسية للمركز ما يلي:

- التكوين بالمراسلة في مختلف التخصصات للتخضير للإمتحانات والمسابقات المنظمة من طرف المؤسسات العمومية للتكوين.

- القيام بعمليات تكوين وتحسين المستوى وإعادة التأهيل لفائدة الهيئات العمومية والمؤسسات.

- تنظيم دورات تكوينية وتربصات تطبيقية .

يحتوي المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد على تسعة (9) مديريات جهوية وهي: (الجزائر، الشلف، بشار، سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة، وهران، تيزي وزو).

3-2 الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المستمر : من بين مهام المعهد ما يلي:

- ضمان تطوير وترقية التكوين المستمر.

- التدعيم البيداغوجي والتقني للمؤسسات الإقتصادية في إطار برنامج التكوين والرسكلة لفائدة العمال والموظفين،

- تنظيم وإنجاز حصيلة الكفاءات حسب طلبات كل من الأفراد، المؤسسات الإقتصادية الخاصة، المؤسسات الإقتصادية العمومية، والمستخدمين العموميين والخواص.

(سرايه، 2016، 14-19)

12- تحديات التكوين المهني بالجزائر:

من بين التحديات التي تواجه قطاع التكوين المهني في الجزائر نذكر منها ما يلي:

ظهور تكديس واضح في بعض الفروع الأمر الذي أثار مسألة علاقة المؤسسات التكوينية بعضها ببعض، سواء تلك التابعة لوزارة التكوين المهني أو التابعة للوزارات الأخرى.

- ضعف إطار التكوين، إذ لم تسجل أي زيادة في معاهد التكوين المهني التي بقيت لعقود من الزمن ولحد الساعة ستة معاهد، على الرغم من أن القطاع يشكو من مشكلة التأطير، إذ

هناك صعوبة بالغة في التزويد بمعلمين ذوي كفاءة، إذا أن الاستعانة بخريجي الجامعة لم تحل المشكلة لطبيعة التكوين الجامعي الذي لا يتماشى مع طبيعة المهن الموجودة في المراكز التكوينية.

- عدم تطابق برامج التكوين والوسائل البيداغوجية في العديد من الإختصاصات إذ يؤكد المشرفون على مؤسسات التكوين المهني على أن جهاز التكوين المهني يعاني من ضعف في برامج التكوين وعجز في كثير من الهياكل البيداغوجية في مجال التنظيم البيداغوجي فضلا عن ضعف التحفيزات المادية والمالية سواء تعلق الأمر بالمشرفين على القطاع (أجور، سكنات) أو التلاميذ الملتحقين بها(المنح) إضافة إلى ذلك نسب الرسوب المتدنية جدا وهو ما يطرح مسألة المعايير المعتمدة في التقييم.

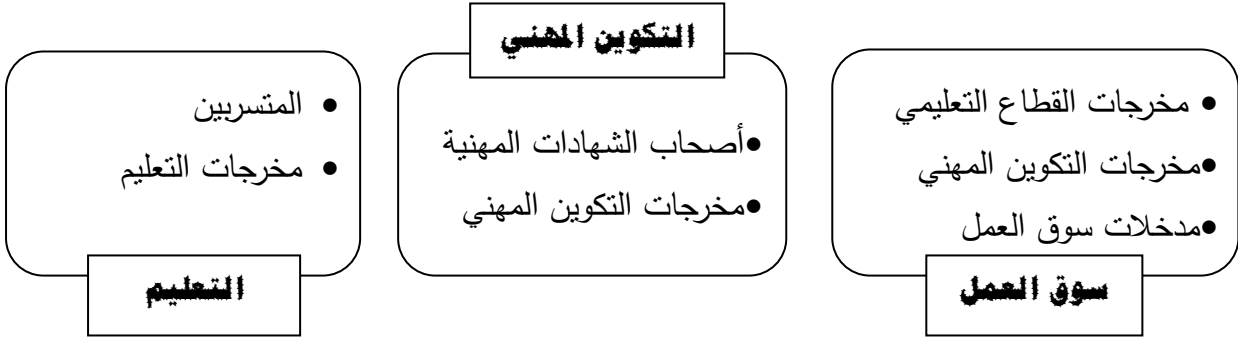
- اعتماد مؤشر السكان في توزيع مؤسسات التكوين المهني، وليس انطلاقا مما تحوزه المناطق من امكانات، أو ما تحتاج إليه من يد عاملة مؤهلة، وهذا ما أدى إلى توازن واضح بين المناطق فتراكمت بعض التخصصات من دون الحاجة إليها، ونذرة بعض التخصصات على الرغم من حاجة السوق إليها، مما انعكس سلبا على الحضور الحقيقي للتكوين المهني من حيث الجودة، المنافسة وغيرها.

(رياضي، بن راشد، 2018، 38)

13- علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل:

يتكفل قطاع التكوين المهني بضم التلاميذ المتسربين من قطاع التربية والتعليم، حيث بلغ سنويا عدد التلاميذ الذين يتسربون من مراحل النظام التربوي العام حسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي 500 000 تلميذ، يستقبل قطاع التكوين المهني سنويا حوالي 200 000 منهم. تبلغ نسبة التسرب من مرحلة التعليم الأساسي إلى غاية مرحلة التعليم العالي 95 بالمائة، هذا يعني أن 5 بالمائة فقط من الأطفال الذين دخلوا إلى المدرسة يصلون إلى مرحلة التعليم العالي.

ثم يتوجه هؤلاء المرتبصون بعد حصولهم على شهادات مهنية نحو سوق العمل قصد البحث عن مناصب عمل وتجنب البطالة، مما يعني أن هناك سلسلة مترابطة بين القطاعات الثلاثة حيث أن مخرجات قطاع التعليم تعتبر مدخلات لقطاع التكوين المهني، والذي تشكل مخرجاته مدخلات لسوق العمل ، كما يوضحه المخطط التالي:



شكل رقم (04) يوضح علاقة قطاع التكوين المهني بقطاعي التعليم والعمل
(أنين ، سالمى ، 2013، 169)

14- آفاق تنمية قطاع التكوين المهني:

إن آفاق تنمية قطاع التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر للفترة المقبلة ترمي إلى تحقيق أهداف نوعية من خلال:

- تحسين أداء مؤسسات التكوين المهني.
- تنمية وتطوير التكوين المهني عن طريق التكوين بالتناوب والتمهين .
- عصنة المناهج والوسائل التعليمية.
- إدخال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التكوين الفندقية والسياحة، تقنيات السمي البصري الفنون والصناعات المطبعية، الصناعات.
- إدراج التكوين في مهن جديدة في المجال الصناعي، حماية المحيط، الإعلام الآلي الغذائية وإدراج اللغات الأجنبية.
- تطوير وظيفة الدراسة والبحث التطبيقي في ميدان التكوين والتعليم المهنيين.

(ميسون ، 2011، 120)

خلاصة الفصل:

إن قطاع التكوين في الجزائر قطاع واعد يسعى إلى التنمية بكل مجالاتها البشرية، الاقتصادية الاجتماعية، وإدراكا منها بأهمية هذا القطاع تسعى الدولة إلى استحداث برامج وهيكل تمكنها من مواكبة التطور التكنولوجي موازاة مع التطور الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الدراسة الإستطلاعية

تمهيد

1. تمهيد

2. حدود الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية

4. أداة جمع البيانات

5. الدراسة الأساسية

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة

7. خلاصة الفصل

تمهيد:

قبل البدء في الجانب التطبيقي، لا بد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء الدراسة الميدانية، ولهذا جاءت مقسمة إلى دراسة استطلاعية ودراسة ميدانية، تخلّلتها منهج الدراسة؛ وحدودها، ثم وصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية على النحو الآتي:

1- منهج الدراسة:

إنّ المتنبع لتطور العلوم الاجتماعية يستطيع أن يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في هذا التطور، ويعزى ذلك إلى ملاءمته لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأن هذا المنهج يصف الظاهرة وصفا موضوعيا، من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

وعليه، تتبّنى الدراسة القائمة المنهج الوصفي؛ على اعتبار أنه يهتم بالتعرف على معالم الظاهرة أو المشكلة، وتحديد أسباب وجودها، وتشخيصها والوصول إلى كيفية تغييرها. (حامد، 2008، 43)

هذا، وتنتمي الدراسة بشكل أدق إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي الاستكشافي، فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة ومكمّلة للاستكشافي.

2- حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمجالات الآتية:

- * المجال البشري: شملت عينة الدراسة (120) متربصا/متربصة.
- * المجال المكاني: أجريت الدراسة بمركز التكوين المهني منصر عبد الله تقرت 01.
- * المجال الزمني: طبّقت الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2019/2018.

3- الدراسة الاستطلاعية:

3-1- عينة الدراسة الاستطلاعية: إنّ الأساس الجوهري لبداية الدراسة هو إجراء خطوات أولية لازمة، وذلك باعتماد دراسة استطلاعية أولية لإزاحة الغموض الذي قد يشوب دراسة

الظاهرة موضوع البحث، لذا يتوجب المبادرة بزيارة مركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله تقرت 01، حتى يتسنى للباحثة حصر العينة، حيث بادرت كخطوة أولية بمقابلة خاصة مع السيد مدير المركز والتناقش حول كل الشروط الواجب إتباعها لتسهيل العملية عليها، ثم لقاء مع مستشارة التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بالمركز، إذ تمكنت في الأخير من جمع جل المعلومات والمعطيات التي أوصلتها إلى ضبط وتحديد دقيق لعينة الدراسة المتكونة من (30) مترصا تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

3-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث إلى التحقق من سلامة الأدوات المستعملة والتحقق من ملائمة العينة وكيفية اختيارها، وتقدير الوقت الملائم والمناسب لتطبيق هذه الأدوات، بما في ذلك طريقة التطبيق وشروطها لأن الدراسة الموضوعية تتطلب استخدام أدوات ملائمة مضبوطة حتى لا تصبح دراسة تحكمها العوامل الذاتية.

4- أداة جمع البيانات:

انطلاقا من طبيعة الموضوع والأسئلة المطروحة اعتمد في هذه الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد (مخير، 2013) والذي يتكون من 41 بندا وثلاث بدائل موزعة على ستة أبعاد فرعية، أنظر الملحق رقم (01)، وتمثلت أبعاد المقياس في:
البعد الأول: وهو القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج؛ مكون من (06) عبارات: (1-7-13-19-25-31).

البعد الثاني: القلق السلبي تجاه المستقبل المهني؛ مكون من (07) عبارات وهي: (2-8-14-26-32-37).

البعد الثالث: وهو فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة؛ مكون من (07) عبارات وهي: (3-9-15-21-27-33-38).

البعد الرابع: وهو اليأس بشأن المستقبل المهني؛ مكون من (07) عبارات هي: (4-10-12-22-18-34-39).

البعد الخامس: القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني؛ مكون من (06) عبارات وهي: (5-11-17-23-29-35).

البعد السادس: انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل؛ مكون من (08) عبارات وهي: (6-12-18-24-30-36-40-41).

4-1- طريقة تصحيح المقياس:

يصحح المقياس وفقا لتدرج ثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق)، وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاثة، وتتراوح الدرجة على المفردات بين (1-3) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة، ثم أعد معد المقياس كراسة للأسئلة والتعليمات وورقة إجابة للمقياس ومفتاح التصحيح. (عويضة، 2015، 89-90)

4-2- بعض الخصائص السيكومترية للأداة:

1- الصدق:

هو قدرة الإختبار على قياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يكون لإختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها. (عبد الرحمان، 1998، 183)

1-1- صدق المقارنة الطرفية:

وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين ونقارن متوسط الثلث الأعلى بمتوسط الثلث الأدنى، وأحيانا يقارن بـ 27% من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الميزان أو الاختبار، وأن الضعفاء ضعاف في الميزان أو الاختبار دل ذلك على أن درجة صدق الإختبار كبيرة.

(الطبيب، 1999، 292)

$$t = \frac{m-1}{\sqrt{\frac{e^2 + 2e^2}{n-1}}}$$

(خيري، 1997، 223)

حيث أن: ن: عدد الأفراد.

م: المتوسط الحسابي.

ع²: التباين.

جدول رقم(02) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الطرف السفلي ن=2 = 10		درجات الطرف العلوي ن=1 = 10	
		ع	م	ع	م
دالة عند 0.01	4.62	3.52	66.70	10.53	84

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي(4.62)، وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وتؤكد على أن الاستبيان صادق وصالح للتطبيق في الدراسة الأساسية.

1-2- الصدق الذاتي:

ويتم الحصول عليه بحساب الجذر التربيعي للثبات:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

وعليه؛ قدرت قيمة ر ب 0.78 ؛ وهي مؤشر مرتفع لمعامل صدق الأداة.

2- الثبات: يعني الثبات مدى الدقة والإستقرار والإتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. (معمرية،167،2007)

* طريقة إعادة الاختبار:

بعد تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية لمتريصي التكوين المهني وعددها(30) متريصا ومتريصة، تم تطبيق الأداة مرتان بينهما فترة زمنية معتبرة، ثم حسبت النتائج بمعامل الارتباط بيرسون، وفق المعادلة التالية:

$$r = \frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)(X_2 - \bar{X}_2)}{\sqrt{\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2 \sum (X_2 - \bar{X}_2)^2}}$$

(علام،1993، 289)

ومنه؛ فإن قيمة الارتباط $r = 0.62$ وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وتعبر عن قيمة مرتفعة لثبات الاستبيان.

5- الدراسة الأساسية:

5-1- مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في مركز التكوين المهني منصر عبد الله تقرت 1، إحدى أكبر وأقدم المؤسسات التكوينية المتواجدة على مستوى وادي ريغ والمعروف في المنطقة باسم مركز قينو (نسبة للمدير آنذاك). تم إنشائه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 74/112 المؤرخ في: 1974/06/10، يتربع على مساحة قدرها: 31450م²

يتمثل مجتمع الدراسة في متربصي التكوين المهني "منصر عبد الله تقرت 1" البالغ عددهم (1021) متربصا ومتربصة للموسم التكويني: 2018 / 2019.

كما قدرت عينة الدراسة بـ(120) متربص/ متربصة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، واستغرق هذا العمل شهرين (02) ما بين توزيع واستلام الاستبيانات، وهذا بعد الحصول على التسهيلات، وموافقة إدارة المركز، إذ تم توزيع الاستبيان على (120) متربصا/متربصة، وبعد التطبيق الميداني تم استرجاع هذه الاستبيانات وجمعها بشكل منظم ومقبول، حيث بقي العدد نفسه (120) استبيانا صالحا للتحليل الإحصائي.

5-2- خصائص أفراد العينة:

يمكن توضيح خصائص أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة كما يلي:

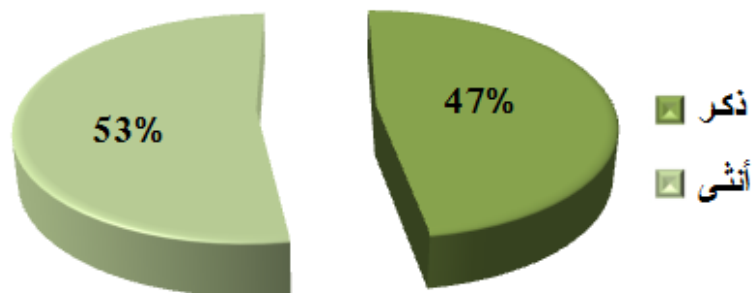
أ- توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس:

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة (%)	التكرارات	الجنس
47.5	57	ذكر
52.5	63	أنثى
100	120	المجموع

يتضح من الجدول أن (57) من عدد المتربصين في هذه الدراسة يمثلون ما نسبته (47.5%) من إجمالي عدد المتربصين ذكور، مقابل (63) منهم يمثلون ما نسبته

(52.5%) من إجمالي عدد المتربصين إناث؛ وهم الفئة الغالبة في عينة الدراسة. وهذه النتائج يمكن توضيحها من خلال الشكل البياني الآتي:



شكل البياني (05) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

(ب) - توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص:

جدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة (%)	التكرارات	التخصص
51.66	62	تقني
48.33	58	حرفي
100	120	المجموع

يتضح من الجدول أن (62) من عدد المتربصين في هذه الدراسة يمثلون ما نسبته (51.66%) من إجمالي عدد المتربصين تقنيين، مقابل (58) منهم يمثلون ما نسبته (48.33%) من إجمالي عدد المتربصين حرفيين؛ وهم الفئة الأقل مقارنة بالعينة الأولى. وهذه النتائج يمكن توضيحها من خلال الشكل البياني الآتي:



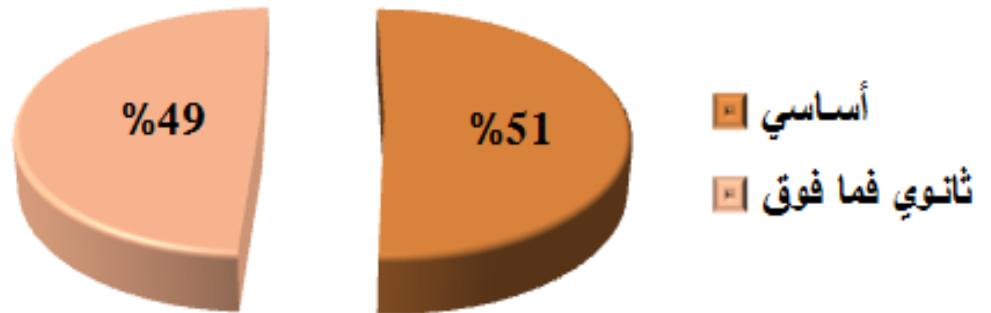
شكل البياني (06) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص

(ج) - توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

النسبة (%)	التكرارات	المستوى التعليمي
50.83	61	متوسط
49.16	59	ثانوي
100	120	المجموع

يتضح من الجدول أن (61) من عدد المترشحين في هذه الدراسة يمثلون ما نسبته (50.83%) من إجمالي عدد المترشحين مستواهم التعليمي متوسط، مقابل (59) منهم يمثلون ما نسبته (49.16%) من إجمالي عدد المترشحين مستواهم التعليمي ثانوي، وهم الفئة الأقل انتشارا. وهذه النتائج يمكن توضيحها من خلال الشكل البياني الآتي:



شكل البياني (07) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمّ استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (22.0)، وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
 - اختبار "T. test" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

خلاصة الفصل:

فيما يلي تلخيص ما جاء من إجراءات في هذا الفصل، حيث تمّ ضبط حدود الدراسة، ومنهجها الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة، ثم وصف الدراسة الاستطلاعية، وتقنين استبيان "قلق المستقبل المهني" بتقدير صدقه وثباته.

وتمّ التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية؛ بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وتحديد خصائصها وفق متغيرات الدراسة، وختم الفصل بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية، لتتم المعالجة وعرض النتائج في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

1. عرض نتائج التساؤل الأول

2. عرض نتائج التساؤل الثاني

3. عرض نتائج التساؤل الثالث

4. عرض نتائج التساؤل الرابع

خلاصة الفصل

تمهيد:

تمّ تفرّغ نتائج الاستبيانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة الأساسية، وتمّ حساب النسبة المئوية (%) بالنسبة للتساؤل الأول وحساب كل من المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وقيمة "ت"، وتقدير الفروق بين متوسطي كل عينتين في مستوى قلق المستقبل المهني باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

سيتمّ عرض النتائج المحصّل عليها حسب ترتيب تساؤلات الدراسة؛ بدءاً بالتساؤل الأول على النحو الآتي:

1- عرض نتائج التساؤل الأول:

ينصّ التساؤل الأول على: ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني؟

وتجدر الإشارة إلى أن المتوسط الحسابي لمقياس "قلق المستقبل المهني" يقدر ب: 82. وقد تمّ تفرّغ البيانات المحصّل عليها في الجدول الآتي:

جدول رقم(06): يوضح النسب المئوية لمستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة

أقل من المتوسط الحسابي		أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي		ن (الكلية)
ن	%	ن	%	
95	79.17	25	20.83	120

يتضح من الجدول أن نسبة المتربصين الذين لم تتجاوز درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس هي: 79.17 % ، بينما نسبة المتربصين الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس هي: 20.83 %.

وعليه يتضح من خلال النتائج؛ أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني منخفض.

2- عرض نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم؟ وقد تمّ تفريغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم(07): دلالة الفروق الجنسية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة المتربصات الإناث ن = 63		عينة المتربصين الذكور ن = 57	
			ع	م	ع	م
			0.001	118	3.42	10.30

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة المتربصين الذكور والمقدر بـ **70.85** أقل من المتوسط الحسابي لعينة المتربصات الإناث والمقدر بـ **77.47**، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدر بـ **10.86** ، فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية **10.30** .

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين والمقدرة بـ **3.42** هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (**0.001**).

أي أن الفروق الجنسية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم دالة لصالح المتربصات الإناث.

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم.

3- عرض نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف تخصصهم؟
وقد جمعت البيانات الإحصائية في الجدول الآتي:

جدول رقم(08): دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة باختلاف تخصصهم

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة المتربصين الحرفيين ن = 58		عينة المتربصين التقنيين ن = 62	
			ع	م	ع	م
0.91	118	0.10	9.39	74.22	12.46	74.43

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة المتربصين التقنيين والمقدر بـ 74.43 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المتربصين الحرفيين والمقدر بـ 74.22، ونفس الشيء بالنسبة للانحراف المعياري إذ قدر الانحراف المعياري للعينة الأولى بـ 12.46 والعينة الثانية بـ 9.39.

ويتضح من خلال الجدول كذلك أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 0.10 ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

أي أن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف تخصصهم غير دالة.

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف تخصصهم.

4- عرض نتائج التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف مستواهم التعليمي؟
وقد جمعت البيانات الإحصائية في الجدول الآتي:

جدول رقم(09): دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة باختلاف مستواهم التعليمي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة المتربصين ذوي مستوى ثانوي ن = 59		عينة المتربصين ذوي مستوى متوسط ن = 61	
			ع	م	ع	م
0.000	118	4.80	6.94	69.81	12.47	78.70

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة المتربصين ذوي مستوى متوسط والمقدّر بـ 78.70 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المتربصين ذوي مستوى ثانوي والمقدّر بـ 69.81 ، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدر بـ 12.47 فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والمقدّرة بـ 6.94. ومن خلال الجدول كذلك، يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدّرة بـ 4.80 دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

أي أن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف مستواهم التعليمي دالة لصالح المتربصين ذوي مستوى متوسط. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف مستواهم التعليمي.

خلاصة الفصل:

في ضوء حدود الدراسة، تمّ التوصل إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني منخفض.

كما تمّ إثبات دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم لصالح الإناث، ومستواهم التعليمي لصالح المتربصين ذوي مستوى متوسط.

وتمّ نفي الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف تخصصهم المهني.

وسيتمّ تفسير النتائج المحصّل عليها في الفصل الموالي.

الفصل السادس:

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول
2. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني
3. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث
4. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع

خلاصة عامة

تمهيد:

بعد أن تم التطرق إلى عرض النتائج، سيتناول هذا الفصل مناقشتها وتفسيرها وفق ترتيب تساؤلات الدراسة؛ وهذا كالتالي:

مناقشة وتفسير نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربص التكوين المهني؟

تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض لقلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني، وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة عندما يكون مستوى قلق المستقبل المهني ذو درجة منخفضة، فقد أظهرت نتائج معالجة التساؤل أن 79.17% من أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني وهذه النسبة تمثل الأغلبية، بالرغم من أن النسبة الثانية كانت 25% من أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني ويتمتعون بحالة من الاستقرار اتجاه مستقبلهم.

وتفسر الطالبة نسبة قلق المستقبل المهني المنخفضة إلى الميزات الممنوحة في التكوين المهني للشباب، فالشباب في الوقت الراهن يفكر في بدائل أكثر نجاعة كالعمل الحر، والاستثمار الحر، ووضوح فكرة المقاولاتية التي تعتبر فكرة جذابة بالنسبة إليهم، بالإضافة إلى أن المتربصين يدركون طموحاتهم المهنية ويسعون إلى تحقيقها، ويرون أن المقاولاتية تضمن لهم تحقيق جملة من هذه الطموحات، واعتماد الجزائر على مخططات تنمية تهدف إلى امتصاص البطالة بعد التخرج، وتطوير سياسة التشغيل وتوفير مناصب عمل بطرق مختلفة وهذا تحفيزا ودعما للشباب.

وتشير الطالبة هنا إلى أن انتماء الفرد للتكوين المهني هو لمجرد الحصول على شهادة، فتبعا لسياسة الدولة كل من لم يكن له شهادة يوجه إلى مديرية التكوين المهني، حتى يخضع للتكوين والدراسة والتخرج، حتى يصبح له الحق في الحصول على التمويل من

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، لذا يجب على كل واحد أن يتحصل على شهادة من المركز، فهذا من جهة.

ومن جهة أخرى، لو قارنا بين خريجي الجامعات وخريجي التكوين المهني، لوجدنا أن خريجي الجامعة بحاجة لتطوير المهارات الأساسية لبناء مشاريع استثمارية نظرا لمكتسباتهم المحدودة في الجانب المعرفي التطبيقي، مما يخلق لديهم جانبا من التوتر والتذمر واليأس اتجاه مستقبلهم، وصعوبة وجود عمل لائق بهم في ظل ارتفاع نسبة البطالة، على عكس خريجي التكوين المهني الذين يتمتعون بمستوى إيجابي اتجاه المستقبل المهني، وتحصيل جيد خاصة على الجانب التطبيقي، وهذا الذي يركز عليه في كميّار في التوظيف، وهو وجود خبرة، مما يجعله أكثر ثقة بالنفس، والمضي نحو بناء خطة لمستقبله، وتحقيق طموحاته، والحصول على مكانة اجتماعية تعكس الشهادة التي يحملها.

وتعزو الطالبة انخفاض قلق المستقبل لدى متربصي التكوين المهني، لدور التوجيه والمرافقة قبل وأثناء وبعد التكوين، حيث يسعى مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين لتقديم التوجيه للمتربصين حسب ميولاتهم ورغباتهم وقدراتهم، الأمر الذي استحسنه العديد من المتربصين، وأضفى لهم راحة نفسية، إضافة إلى هذا الاستفادة من البرامج الإعلامية والتحسيسية لقطاع التكوين والتعليم المهنيين الموجهة بالتعاون مع الوكالات المتعددة، أو أجهزة دعم التشغيل ANSEJ المختلفة لاستقطاب الشباب المقبلين على عالم الشغل، وهذا بإعلام الشباب حول المشاريع التنموية بالولاية والذي يمثل بوصلة تطور سوق التشغيل، مما يخفف من قلقهم حول اكتساب المهنة في حالة تخرجهم.

وقد يرجع قلق المستقبل المهني المنخفض لدى متربصي التكوين المهني إلى المواد المدرسة، خاصة في السداسي الأخير حول كيفية تسيير المؤسسة، وهذا ما أكسبهم وعيا في التخطيط للمشاريع والمؤسسات المصغرة.

إضافة إلى التخصصات المطلوبة والتي يركز عليها معظم الشباب، ومنها في مجال الصناعات البترولية وتخصصات التقيب والتلحيم الاصطناعي للأنايب البترولية التي تتميز بها المنطقة، حيث يكون الجانب التطبيقي بورشات بعض المؤسسات البترولية، والتي تضمن لهم فرصة العمل، خاصة في حال التعاقد مع المؤسسات الاقتصادية.

هذا؛ وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع عدة دراسات، من بينها الدراسة التي أجراها نبيل العزاوي والتي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى العينة، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي، وكذلك الفروق في قلق المستقبل لدى العينة في متغيري الجنس والتخصص، وكانت النتائج تشير إلى أن قلق المستقبل لدى العينة منخفض جدا. (معشي، 2012، 291)

كما تتفق مع دراسة زيبيدي ولقريد(2014) التي توصلت إلى أن نسبة 65.73 من الطلبة لديهم مستوى قلق منخفض من قلق المستقبل المهني. (زيبيدي ولقريد، 2014، 02)

وتتفق النتيجة المتوصل إليها كذلك مع نتيجة دراسة Kenioua & Boumesjed (2018) التي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى القلق في المستقبل لدى طلاب التربية البدنية. (Kenioua & Boumesjed، 2018، 328)

ولا تتفق النتيجة السابقة مع نتائج بعض الدراسات؛ كدراسة زقاوة(2013) التي أسفرت عن وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني، وهذا في الدرجة الكلية للأداة ، أما البعد الاقتصادي فقد كان مستوى القلق فيه منخفضا. (زقاوة، 186، 2013-196)

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق في قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس.

وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف جنسهم؛ وهي دالة لصالح المتربصات الإناث. وقد تعزو الطالبة هذا الاختلاف كون الذكور أكثر استهدافاً لقلق المستقبل المهني بحكم طبيعة التكوين البيولوجي والفيسيولوجي والوضع الاجتماعي لشخصية الشاب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر التي تجبر الذكور على المساهمة في مصروف البيت وتقلد المسؤوليات الاجتماعية، وتعويض الوالدين كجزء بسيط مما قدموه خلال مسار حياتهم، كما أن الوقت الحالي يتطلب منهم تحقيق العائد المادي الكبير، نظرا للمتطلبات الكثيرة أمامهم كمصاريف التحضير للزواج، والتفكير في أدوار

ستتسب لهم مستقبلاً، وبحكم مجتمعنا ينظر للرجل نظرة المكلف، كما أنه مطالب بتوفير المتطلبات الأسرية.

ومن أسباب ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى الذكور هو تزايد وتفشي الانفصال داخل البيت الواحد، فتوجه الرجل حالياً وسعيه للعمل وتحسين وضعه الاقتصادي باعتباره ضماناً حقيقية له في ظل المتغيرات والأزمات المجتمعية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة **صفية ملوكة (2018)** التي وجدت نسبة قلق المستقبل المهني المنخفضة لصالح الإناث، وقد فسرت ذلك بأن معظم أفراد العينة إناث، وبالرغم من أنهم يرغبون في العمل إلا أنهم ليسوا مجبورين عليه، كما أنهم يرضون بالوظائف ذات الدخل المتوسط والقليل، بالانضمام إلى عقود ما قبل التشغيل إلى أن يتحصلوا على وظائف مناسبة لهم، وهو ما يجعل العمل بالنسبة لهم هدف وليس ضرورة حتمية. (ملوكة، 2018، 86)

كما اتفقت النتيجة المتوصل إليها مع ما توصلت إليه دراسة **(هبة مؤيد محمد)** التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً للجنس في قلق المستقبل، ولصالح الإناث. (مؤيد، 2010، 366)

وتتفق أيضاً النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة **أبو العلا (2010)** التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. (المومني، نعيم، 2013، 177)

هذا؛ وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **(عبد الباقي، 1993)** التي توصلت إلى أن قلق المستقبل يزداد بزيادة العمر، وأن الإناث أكثر قلقاً من الذكور. (خليل، 2011، 948)

كما تختلف مع نتيجة دراسة **(السبعراوي)** التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين متغير قلق المستقبل وبين الجنس لصالح الإناث. (معشي، 2012، 292)

وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة **سعود (2005)** التي توصلت إلى ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الإناث مقارنة بالذكور. (كرماش، 2016، 234)

ومن هنا يتضح، أن العمل لا شك أنه يمثل هاجسا لدى الذكور، لما يقع عليهم من مسؤولية اجتماعية أكثر من الإناث، خصوصا في مجال الإنفاق على أسرهم وذويهم، وهنا تكمن قوامتهم وتحملهم لمسؤولية أسرهم وأهليهم، وضمان أمنهم وسلامتهم من العوز والاحتياج.

مناقشة وتفسير نتيجة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق في قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير التخصص.

وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتربصين تعزى لمتغير التخصص.

وتفسر الطالبة سبب عدم تأثير التخصص إلى تشابه الظروف والإمكانات المتاحة، كون الشباب الذين تم تكوينهم وتأهيلهم في التخصصات الحرفية والتقنية، يتكيفون بصفة جيدة مع متطلبات سوق العمل، وهذا ما يبين الوعي لدى المتربصين رغم اختلاف تخصصاتهم، فكل متربص يرى أن تخصصه يضمن له مستقبلا زاهرا ومكانة مناسبة في المجتمع، فالمتربص لا يتبع نوع التخصص بحد ذاته بقدر ما يتبع التخصص الموازي ومتطلبات سوق العمل.

وهذا ما اتفق مع ما توصلت إليه دراسة **جلولي (2018)** والتي أثبتت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني لدى طلبة العلوم الاجتماعية باختلاف تخصصاتهم.

(جلولي، 2018، 06)

وما يتفق أيضا مع نتيجة دراسة **(عبيب)** التي توصلت إلى عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص.

(عبيب، د.ت، 01)

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **حماد (2009)** التي وجدت فروقا دالة إحصائياً بين مجموعتي طلاب (التخصص العلمي، والتخصص الأدبي) عند مستوى دلالة (0.01) على كافة المقاييس الفرعية لقلق المستقبل. حيث كانت هذه الفروق لصالح طلاب الشعب الأدبية.

(حماد، 2009، 12)

مناقشة وتفسير نتيجة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق في قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

بينت النتائج المتوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني باختلاف مستواهم التعليمي لصالح المستوى المتوسط. ترى الطالبة أنه من الطبيعي أن يكون قلق المستقبل منخفض لدى المتربصين ذو المستوى التعليمي المتوسط، وهذا لعدم تشابه خصائص العينة في المستوى التعليمي، فالشباب الذي فقد فرصته بالتعليم ولم يكمل تعليمه نتيجة (الرسوب)، لا يعاني من البحث عن فرصة العمل أو الوظيفة المناسبة حيث أن التوظيف في كثير من الأحيان يكون على أساس شهادة التتويج، وليس على المستوى التعليمي، فهم ينظرون للمستقبل المهني بأريحية، بالإضافة إلى أن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على الناحية الاجتماعية.

وإن تنوع التخصصات على مستوى مراكز التكوين المهني عبر الولاية يسهل على طالبي التكوين اختيار التخصص المرغوب دون عناء، حيث تجد فئة التعليم المتوسط مرتاحون من ناحية اختيار التخصصات المطلوبة والتي تتلاءم وقدراتهم وميولهم(نهاية طور الابتدائي- مستوى التعليم المتوسط)، وأن قلق المستقبل المهني لم يتأثر بقصر أو طول مدة التكوين في مجال التخصص، وهذا ما أوضحتها النتائج المتوصل إليها مقارنة بمستوى التعليم الثانوي، خاصة ذوو مستوى الأولى ثانوي ليست لديهم تخصصات مناسبة لمستواهم التعليمي على مستوى المدونة، خاصة وأنهم يزاولون تكوينهم على مستوى المراكز بعكس المعاهد التي تضم فئة الثالثة ثانوي، مما يضطرهم إلى اختيار تخصصات المستوى المتوسط، وهذا ما يزيد من قلقهم ويسبب لهم الاستياء وتكون لديهم نظرة سلبية للمستقبل المهني، كما أن التغييرات التي تمس البرامج وهيكل القطاع تزيد من تخوف المتربصين كالتغيير بحذف وإدراج تخصصات تتطلب مستوى دراسي أعلى خاصة وأن ذوي المستوى التعليمي الثانوي يطمحون للظفر بشهادات أكثر بتخصصات متنوعة، وهذا ما لمسناه من خلال التسجيلات مما يزيد تخوفهم في حالة الرفع من المستوى التعليمي المطلوب في التخصص المرغوب.

والملاحظ أن ذوي مستوى التعليم المتوسط لديهم القدرة على التفاعل مع العصر وتطوراته ويسعون لمواجهة الأزمات، وهذا ما يحفز المتربصين لإكمال مساهم التعليمي عن طريق المراسلة للرفع من المستوى، واختيار تخصصات تمنحهم تتويج بشهادة أعلى مقارنة بذوي مستوى التعليم الثانوي، حيث يبقى أكبر عائق لهذه الشريحة هو ضعف اللغات الأجنبية خاصة وأن معظم الشركات النفطية هي شركات أجنبية، مما يفقده تقديره لذاته وخوفه المستمر من مواجهة هذا المصير.

هذا؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **الجنابي(2004)** التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(ابتدائي، متوسط، إعدادي، جامعي) لصالح النساء اللواتي لديهن التحصيل الابتدائي.

(ذهبية، 2012، 192)

وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة **عبد المحسن(2007)** التي أثبتت وجود فروق في قلق المستقبل المهني تبعاً للمستوى الدراسي لصالح الفرقة الأولى.

(المشيخي، 2009، 118)

وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة **شلهوب(2016)** التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(ثانوي، معهد، جامعة).

(شلهوب، 2016، 116)

وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة **عبد التواب(2007)** التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني طبقاً للمستوى التعليمي.

(عبد التواب، 2007، 01)

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **الشرافي(2013)** التي أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

(الشرافي، 2013، 133)

وكذلك تختلف مع نتيجة دراسة **عويضة(2015)** التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

(عويضة، 2015، 87)

إن التوجيه في مراكز التكوين المهني يستجيب بصورة متوازنة لحاجات المتربص وقدراته وميوله، ويساعد على المدى البعيد في تطوير التنمية البشرية التي تسعى لخفض شبح البطالة في ظل ظهور مهن جديدة واندثار أخرى، والتغيرات المتسارعة في سوق العمل، واستحداث تقنيات في التوجيه المهني لمساعدة الجيل الناشئ في التعرف على الخيارات المهنية المتاحة ومجالات العمل في وقت مبكر، والذي يسهم في تحديد خياراتهم المهنية دون ارتجال أو احتكام للظروف الاجتماعية، وعادات المجتمع، والذي من شأنه أن يفيد في تخفيض مستوى قلق مستقبلهم المهني.

الاستنتاج العام:

استهدفت الدراسة الحالية معالجة أحد أهم موضوعات العصر ألا وهو القلق بشكل عام ، وقلق المستقبل المهني بشكل خاص ، هذه الظاهرة الواضحة والجلية في مجتمعنا المليء بالتغيرات في كافة المجالات ، وقد توصلت النتائج إلى:

- 1- مستوى قلق المستقبل المهني منخفض لدى متربصي التكوين المهني.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير التخصص.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح مستوى المتوسط.

اقتراحات الدراسة:

- صياغة إصلاحات تربوية على ضوء الملاءمة بين التعليم والتكوين والتشغيل.
- اقتراح مشروع قانون إجبارية الالتحاق بالتكوين المهني، بهدف مقاومة ظاهرة الانقطاع عن الدراسة.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية من قبل الباحثين للتعلم بمعرفة متغيرات الدراسة على عينة المتربصين ومختلف شرائح المجتمع.

- ضرورة بناء مقاييس مستمدة من خصائص المجتمع لقياس قلق المستقبل المهني.
- وضع خطط لاستثمار طاقات الشباب باعتبارهم ثروة مهمة لمستقبل البلاد.

قائمة المراجع

أبو غالي ،عطاف محمود و أبو مصطفى ،نظمي عودة (2016). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) . 20 (1).103-141.

أحمادي ، سهيلة وسالمي، مسعودة (2015). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.مذكرة ماستر في علوم التربية. جامعة حمه لخضر: الوادي.

أحمد محمد الطيب (1999). التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

أميطوش، موسى(د.ت). مستوى الرضا عن تخصص التكوين المهني-دراسة ميدانية على عينة من المترشحين في التكوين المهني. مجلة الدراسات النفسية والتربوية.6(11).

96-77

أنين،خالد سيف الدين و سلامي، منيرة (2013). دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية .(02).149-170.

أوشن ، نادية (2015) . التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني في ضوء بعض المتغيرات.مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر: باتنة.

بربارة ، بلقايدي(2015). قلق تصور المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على

التخرج.المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. جامعة البليدة2. 239-251

بريك، نبيلة (2015).فاعلية برنامج إرشادي قائم على تشكيل الهوية المهنية للتخفيف من مستوى قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا.مذكرة ماستر غير منشورة .

جامعة حمه لخضر: الوادي

البستاني ، فؤاد إفرام (1986) . منجد الطلاب . ط 31 . بيروت: دار المشرق.

بكار سارة، (2013). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني. مذكرة

ماجستير غير منشورة .جامعة أبو بكر بلقايد: تلمسان.

بن عزة، محمد الأمين (2013). البطالة والتشغيل. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية.

78. 21

بوزيان آسيا، بوقصة وردة، (2012). قلق المستقبل لدى طلبة التخرج. مذكرة ليسانس غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

بوسعدة، بلقاسم (2011). تكوين المعلمين وإشكاليته. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة ورقلة. (2).

الجاجان، ياسر (2016). دراسة الفروق في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة البعث. 83. (4) 43-74.

الجبوري، محمد عبد الهادي (2013). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا. رسالة دكتوراه في علم النفس غير منشورة. الأكاديمية العربية المفتوحة: الدانمارك

جرو، حميدة (2014). موائمة إستراتيجية التكوين المهني لمتطلبات الشغل - من وجهة نظر إداريي وأساتذة مؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر : بسكرة.

جلولي، يوسف (2018). الميل المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة موالى الطاهر : سعيدة.

جوادي، فضيلة (2016). الصعوبات الإرشادية لمستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني. مذكرة ماستر في الإرشاد والتوجيه غير منشورة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر: سعيدة.

حامد، خالد (2008). منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية. ط1. الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.

حبيب علي (2016). نمط التفكير وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية المقبلين على التخرج. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة محمد بوضياف: المسيلة.

حماد، خالد عبد اللطيف محمد (2009). قلق المستقبل وعلاقته ببعض الإضطرابات النفسية لدى الشباب الجامعي. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: مصر

الحمداني، محمد إقبال (2001). الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل . القاهرة: دار الفكر العربي.

حنفي، عبد الغفار (1991). السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد. مصر: دار الجامعة المصرية.

حوامدي، الساسي وبالمسعود، عادل (2014). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي) لدى الطلبة المقبلين على التخرج. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة حمه لخضر: الوادي

خليل ، عفران إبراهيم (2011). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات العلوم التربوية. 38 (3). 942-964.

خيرى، السيد محمد (1997). الإحصاء النفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
الدليل رقم 01 / 1999. المحدد لطرق وكيفيات تنظيم الإعلام والتوجيه المترشحين للإلتحاق بمؤسسات التكوين المهني.وزارة التكوين المهني.

ذهبية، حسين. (2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر.

راضي، نور الدين (2001). التحول عند متربصي التكوين المهني دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني سيدي بومدين.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان.

الرشيدي، بنيان باني دغش القلاوي (2017). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. 2(471).

رياضي، كريمة و بن راشد، نورة (2018). واقع التكوين في علم التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني في الجزائر. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة الجيلالي بونعامة: خميس مليانة.

زيبيدي، عواطف و لقريد، كريمة (2014).الميل المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلبة. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة حمه لخضر: الوادي.

زعت، شريف و عماري، عائشة (2011). علاقة سمة التفاؤل/تشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي LMD. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خيضر : بسكرة

زقاوة، أحمد (2013). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس. 7 (2). 182-199

زقاوة، أحمد (2014). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل . دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس. رسالة الدكتوراه في علم النفس غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية .جامعة وهران: وهران

سامعي ، توفيق (2011). مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون.رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة فرحات عباس: سطيف.

السبعراوي، فضيله عرفات محمد (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة علوم التربية. جامعة الموصل.

سرايه، الهادي (2016). مطبوعة دروس في مقياس التكوين المهني. مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العمل والتنظيم. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة

سعد ،عبد الرحمان (1998). القياس النفسي (النظرية والتطبيق).ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.

سهيلة أحمادي، مسعودة سالمى(2015). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة. مذكرة ماستر غير منشورة.جامعة حمه لخضر: الوادي

سيد،أحمد حمدي حسن (2016). قلق المستقبل المهني لدى عينة من المكفوفين بصريا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط: مصر.

السيد،أحمد رجب محمد (2018) . الإتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء. مجلة جامعة شقراء. (9). 29-57.

الشرافي، ماهر موسى مصطفى (2013). الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق. رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة.الجامعة الإسلامية: غزة.

شلهوب، دعاء جهاد (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: سوريا

صحراوي، هاجر (2016). المعنى في الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعة البطالين دراسة ميدانية بمدينتي وادي سوف وبسكرة. مذكرة ماستر في علم النفس العيادي غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة

الطخيس، إبراهيم سعد على (2014). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طالب المرحلة الثانوية. مذكرة ماجستير غير منشورة: السعودية

عبد التواب، مصطفى عبد المحسن (2007). فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب كلية التربية بأسسيوط. جامعة أسسيوط: مصر.

عبيد غنية (د.ت). قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات لدى طالب الجامعة دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الجامعية بالجزائر العاصمة. دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. (31).

علام، صلاح الدين محمود (1993). تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عويضة، منصور بن محمد بن علي (2015). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طالب الثانوية بمحافظة العلا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

فرج. محمد أنور إبراهيم (2006). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. المكتب الإلكتروني. www.gulfkids.com

القاضي، وفاء محمد حميدان. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة

كرماش، حوراء عباس (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل. 30. 227-252.

المحاميد، شاكر عقلة و السفاسفة ،محمد إبراهيم (2007). قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 8 (3).142-127.

مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني،2018. منشورات وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

مسعودي، كلثوم (د.ت). نظرة طلبة الثانوية للتكوين المهني - دراسة ميدانية بولاية بسكرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة قاصدي مرباح :ورقلة .
المشاقبة، محمد أحمد خدام (2015). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية . 10. (1).49-33.

المشيخي، غالب بن محمد علي (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى: السعودية.
المصري، نيفين عبد الرحمان(2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة

معشي، محمد بن علي مساوي (2012). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق). (25). 308- 279

معمرية، بشير(2007). القياس النفسي وتصميم أدواته.ط2. الجزائر: منشورات الحبر مقبل يمينة (2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب في التكوين المهني.مجلة الدراسات النفسية والتربوية.8(1).144-129.

مقداد، غالب رضوان ذياب (2015). قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي .وعلاقته ببعض المتغيرات .رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية غير منشورة. كلية التربية في الجامعة الاسلامية :غزة

ملوكة صفية (2018).أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجليلي بونعامة: خميس مليانة.

المومني، محمد أحمد و نعيم مازن، محمود (2012). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 9 (2). 173-185
مؤيد ، هبة محمد (2010). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والأبحاث النفسية*. (26). 321-379.
ميسون ،سميرة (2011). الأساليب المعرفية وعلاقته بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة: قسنطينة.
-وزارة التكوين والتعليم المهنيين، (2005).التكوين والتعليم المهنيين هياكل ومهام.
منشورات وزارة التكوين المهني من : www.mfep.gov.dz

Pluri -dictionnaire , Librairie Larousse , Paris,1977

Hammad, Mahammad Ahmed (2016). Future Anxiety and its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization, *Journal of Education and Practice*, Vol.7, No.15,.

Kenioua Mouloud & Boumesjed Abd El-kadder (2018), Future anxiety and its relationship to level of aspiration among physical education students, N°13.(1).323-338

Osama Hasan Gaber Abdelrazek (2016), Level of Aspiration, Critical Thinking and Future Anxiety as Predictors for the Motivation to Learn among a Sample of Students of Najran University. *International Journal of Education and Research*. Vol4.(2).61-70.

قائمة الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

أخي المتربص/ أختي المتربصة:

في إطار التحضير لمذكرة ماستر في علوم التربية بعنوان " قلق المستقبل المهني لدى متربصي التكوين المهني"، وبصفتك مؤهلاً لتزويدنا بالمعلومات الخاصة بالموضوع، نتقدم إليك بمجموعة من العبارات والتي تقيس قلق المستقبل المهني، وعليه نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، ووضع العلامة (×) أمام البديل الذي يعبر عن رأيك، علماً بأن البدائل هي : موافق، موافق لحد ما، غير موافق .

مثال توضيحي:

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارة
		×	تقلقني التغييرات السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

هذا ونؤكد لك أن جميع المعلومات المقدمة سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ولك جزيل الشكر والإمتنان لتعاونك.

نرجو منك ملأ البيانات التالية:

أنثى

الجنس: ذكر

التخصص:

ثانوي

المستوى التعليمي: متوسط

الرقم	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
01	الحصول على فرصة عمل في المستقبل أمرا صعبا			
02	الفرص الوظيفية الجيدة غير متاحة			
03	ليست لدي الرغبة في الإستمرار في التكوين لأنه لا يضمن الحصول على وظيفة			
04	كل يوم تزداد الحياة المهنية سوءا وتعقيدا.			
05	أشعر أن المستقبل يخبىء لي مفاجأة وظيفية سارة.			
06	يمكن الحصول على وظيفة المستقبل لكنها لم تحقق لي الدخل المطلوب.			
07	الحصول على وظيفة مرموقة أمرا ليس ممكنا.			
08	يبدو أن الأمور لن تتحسن في المستقبل.			
09	التفوق والإجتهاد في هذا الزمن غير مفيد في الوصول لوظيفة.			
10	هناك من هو أفضل مني ولم يحصل على فرصة مهنية.			
11	لكل مجتهد وظيفة جيدة في المستقبل			
12	يمكن الحصول على وظيفة المستقبل ولكن تقدير الناس لها منخفض.			
13	حصولي على شهادة عالية غير مفيد إذا لم يؤدي إلى حصولي على وظيفة.			
14	أشعر بالقلق كلما فكرت في مهنة المستقبل .			
15	المحظوظ من يجد فرصة وظيفية في المستقبل.			
16	أنا يائس ومتشائم بخصوص مستقبلي المهني.			
17	أعتقد أنني إذا حصلت على شهادة سأحصل على وظيفة.			
18	يقلقتني انخفاض العائد المادي لوظيفة المستقبل			
19	أعتقد أنني لن أحصل على وظيفة مناسبة لي بعد التكوين.			
20	يشغل مستقبلي المهني كل تفكيري.			
21	افتقد الحماسة والمثابرة في التكوين.			
22	أشعر بالسخرية عندما يسألني أحد عن مهنة المستقبل.			
23	أعتقد أن الوقت مبكرا على التفكير في مهنة المستقبل.			
24	أرغب في الحصول على وظيفة ذات مكانة اجتماعية مرموقة.			
25	زملاء لي تخرجوا من التكوين ولا زالوا عاطلين عن العمل.			
26	أنوتر وأنز عج عندما يناقشني أحد في مستقبلي المهني.			
27	تفكيري في وظيفة المستقبل يشغلني عن دراستي.			
28	أعتقد أنني لن أكون راضي عن حياتي المهنية في المستقبل.			
29	كل إنسان يستطيع أن يصنع مستقبله المهني بنفسه.			
30	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يجعلني قلقا على مستقبلي المهني.			
31	الإلتحاق بمهن معينة أصبح أمرا صعب التحقيق.			
32	أشعر أن المستقبل المهني لا يبعث لي الأمل.			
33	أشعر أنني مهما اجتهدت في دراستي فلن أحصل على وظيفة ملائمة لي.			
34	ينتابني الإحساس بالفشل في حياتي المهنية.			
35	الحصول على شهادة مهم للحصول على وظيفة مناسبة.			
36	أعرف زملاء لي يعملون بعد تخرجهم في مهن غير مناسبة لهم.			
37	أشعر بالحيرة ولا أدري ماذا أفعل بخصوص مستقبلي المهني.			
38	أشعر أن التكوين لم يعد بوابة أمانة للمستقبل المهني.			
39	أشعر بالإحباط والإنزعاج تجاه مستقبلي المهني.			
40	يقبل الخريجين العمل في مهن ذات عائد مادي منخفض.			
41	يقبل زملاء لي بعد تخرجهم العمل في أكثر من مهنة لتلبية احتياجاتهم المادية.			